الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة 8 ماي 1945 قالمة

الكلية: علوم إنسانية واجتماعية
القسم: علم النفس
الاختصاص: علم النفس العيادي

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر

سمات الشخصية السيكوباتية عند المراهق
دراسة ميدانية بمتوسطة 08 ماي 1945-
ثانوية 01 نوفمبر 1954 –بقالمة-

من إعداد:
سميرة دراس
وهيبة حنش

تحت اشراف:
نجم الدين بودودة

أمام لجنة المناقشة المكونة من:

الاسم واللقب	الرتبة	الجامعة	الصفة
السيد(ة) سميرة براهمية	أستاذ محاضر –أ-	08 ماي 1945 –قالمة-	رئيسا
السيد(ة) نجم الدين بودودة	أستاذ محاضر -ب-	08 ماي 1945 –قالمة-	مشرفا
السيد(ة) إبراهيم عيسى تواتي	أستاذ محاضر –ب-	08 ماي 1945 –قالمة-	ممتحنا

السنة الجامعية: 2019/2018

Résumé

Notre étude actuelle a tenté de détecter les traits de personnalité de la personnalité psychopathique de l'adolescent en s'adressant à un groupe de 200 participants, dont 100 adolescents d'âge moyen et 100 filles du secondaire, répartis à parts égales entre 100 filles et 100 garçons entre 13 et 21 ans. Nous avons adopté dans cette étude l'approche descriptive, et ce que nous allons essayer de révéler dans cette recherche, nous l'avons résumé dans la question suivante:

Y a-t-il des traits de personnalité chez l'adolescent?

Nous avons utilisé l'observation et l'interview comme outils de collecte de données, puis nous avons adopté le programme Spss pour décharger et activer les résultats.

À la fin de l'étude, nous avons constaté qu'il y avait des traits de personnalité chez l'adolescent.

Les mots clés:

Caractéristique - Psychopathes personnels - Ados

ملخص الدراسة

حاولت دراستنا الحالية الكشف عن سمات الشخصية السيكوباتية لدى المراهق، حيث طبقت الدراسة على مجموعة من المشاركين الذين بلغ عددهم 200 مراهق منهم 100 مراهق متمدرس بالمتوسطة و100 مراهق متمدرس بالثانوية، مقسمين بالتساوي بين 100 أنثى و100 ذكر تتراوح أعمارهم بين 13 الى 21 سنة، وقد اعتمدنا في هذه الدراسة على المنهج الوصفي، وما سنحاول كشفه في بحثنا هذا اختصرناه في التساؤل التالي:

هل توجد سمات شخصية سيكوباتية لدى المراهق؟

ولقد استخدمنا الملاحظة والمقابلة كأدوات لجمع البيانات، ثم اعتمدنا برنامج Spss لتفريغ وتفعيل النتائج.

توصلنا في نهاية الدراسة لوجود سمات شخصية سيكوباتية لدى المراهق.

الكلمات المفتاحية:

سمة – شخصية سيكوباتية - مراهقة

شكر وتقدير

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم أما بعد:

قال الله تعالى: << لَئِنْ شَكَرْتُمْ لأَزِيدَنَّكُمْ>>

أتقدم بباقة مكللة بالشكر والعرفان لأستاذتي المشرفة << بودودة نجم الدين>> الذي كان لنا عظيم الشرف بقبوله الاشراف على الرسالة ورعايتها خلال جميع مراحل تحضيرها، كما نشكر كل من وقف مساعدا على انجاز هذه الرسالة من أساتذتي الكرام بقسم علم النفس بجامعة 08 ماي 1945 بقالمة، خاصة أعضاء لجنة المناقشة الذين نرفع لهم عظيم امتناننا لتكبدهم عناء قراءة هذا البحث والمساهمة في تقويمه وتصويبه، كما أشكر كل من ساعدنا من قريب أو من بعيد على اعداد رسالتنا التي نتقدم بها لنيل درجة الماستر في تخصص علم النفس العيادي.

إهـــداء

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه أجمعين، أمام عظمة المواقف، وجلال الخدمات تقف الكلمات على بلاغتها وقوتها بعيدة عن الإيفاء بالغرض في اسداد الشكر والعرفان للأستاذ المشرف " بودودة نجم الدين" التي ظل رمز طاقتنا المتجددة ونظرتنا التواقة لإنجاز هذا البحث، تنطق كل سطوره ببصمته وحرصها على كل كبيرة وصغيرة، حتى يخرج هذا العمل بهذه الحلة التي أتمنى أن تفي بالغرض المنشود.

فله منا وافر التقدير والامتنان والدعاء له بالصحة والعافية وأن يجزيه الله عنا وعن طلبة العلم موفور الجزاء.

أهدي ثمرة جهدي في مشواري الدراسي الى أمي الغالية التي كانت منبع الحنان، التي بها رأيت الحياة بوجه جميل، لأنها زرعت في قلبي التفاؤل، وعلمتني الحياء ومواجهة الصعاب، أمي الغالية يا أغلى من الوجود، لك مني جزيل الشكر من صميم قلبي.

دون أن أنسى سندي صاحب القلب الحنون ومصدر قوتي في هذه الحياة "أبي" العزيز والغالي

وإلى أخواتي البنات واخوتي الذكور.

وصديقاتنا أيضا هيام، آمنة.

والى كل أصدقاء الدراسة والدرب

وهيبة ** سميرة

الفـــــهرس

المحتوى	الصفحة
Résumé	
ملخص	
شكروتقدير	-
إهداء	-
الفصل التمهيدي	
أ. مقدمة	**1**
ب. الإشكالية	3
ج.الفرضيات	3
د. أهمية الدراسة وأهدافها	4
هـ.التعاريف الإجرائية	4
و. حدود الدراسة	5
ي. الدراسات السابقة	5
الجانب النظري:	
الفصل الأول: السيكوباتية	
تمهيد	9
I .الشخصية	10
1. تعريف الشخصية	10
2. تعريف اضطراب الشخصية	11
3. مفهوم اضطراب الشخصية السيكوباتية	12
4. الخصائص والأعراض المميزة للشخصية السيكوباتية	15
5. النظريات المفسرة للشخصية السيكوباتية	16
6. أسباب السيكوباتية	19
خلاصة	20
الفصل الثاني: المراهقة	
تمهيد	22

1. تعريف المراهقة	23
2- حاجيات المراهق	23
3. المراهقة واضطرابات الشخصية	24
4. مراحل المراهقة ومشكلاتها	25
5. المظاهر النمائية لمرحلة المراهقة	26
6. أشكال المراهقة	27
7. أسباب انحراف المراهق	28
8. المراهقة ونظريات علم النفس	29
خلاصة	33
الجانب الميداني	
الفصل الثالث: الدراسة الاستطلاعية	
تمهيد	36
1. المنهج	36
2. النتائج	37
خلاصة	38
الدراسة الامبريقية	
تمهيد	40
1- المنهج	40
2. النتائج	43
3.المناقشة	47
خاتمة	**51**
قائمة المراجع	**53**
الملاحق	**57**

الفصل التمهيدي

أ المقدمة:

إن الإنسان خلال نموه يمر بعدة مراحل، أهمها مرحلة الطفولة نظرا لأهميتها الخاصة في حياة الفرد، ففي هذه المرحلة توضع البذور الأولى لشخصية الطفل ويتكون الإطار العام لها، ولهذا تعتبر من أهم المراحل لما لها من أثر كبير في تشكيل الشخصية في المراحل اللاحقة والشخصية ما هي إلا تنظيم منسق ديناميكي لصفات الفرد الجسدية والعقلية والاجتماعية وإن كانت الشخصية كل متكامل في الجهاز النفسي فإن السمات هي المؤشرات النفسية والانفعالية التي تحرك شخصية الفرد وتعبر عن ذاتيته ومعاشه النفسي والاجتماعي، فمنذ بدايات علم النفس الحديث وجدت دراسات الطفولة طريقها إلى النور كمدخل تاريخي لفهم الاضطرابات النفسية لدى المراهقين والراشدين، وبهذا يشكل التاريخ النمائي للفرد القاعدة الأساسية التي يبني عليها علماء النفس الإكلينيكيون تشخيصهم الحالي للاضطراب وفق ما يسمى بأسلوب تاريخ الحالة حيث أجمع العديد من العلماء بداية من "فرويد" والجنسية الطفلية مرورا "بإريكسون وماهلر وباندورا على أن سنوات الطفولة هي أساس تكون الشخصية الراشدة المتوافقة – و هي مضبوطة بجملة من الأبعاد والسمات التي تحدد مساره النفسي والسلوكي من ثم إذا كانت مرحلة الطفولة سوية كان الفرد سويا في مراهقته ورشده ... ويتحقق هذا الأخير من خلال مؤشر هام يرتبط بنوعية الاستجابة للمثيرات،كما تسهم مشكلات الطفولة في نشأة الاضطرابات النفسية والعقلية والانحرافات السلوكية في المراهقة والرشد وأي انحراف في المكونات الانفعالية والإدراكية والسلوكية نؤدي إلى اضطراب في الشخصية مما يؤثر سلبا على تفاعل الفرد مع محيطه وتوافقه الشخصي الاجتماعي ومن بين الاضطرابات التي تصيب الشخصية اضطراب الشخصية الوسواسية والبرانويدية و السيكوباتية وهذه الأخيرة من بين الشخصيات الصعبة في التعامل معها وتعديل سلوكها يكاد يكون مستحيلا وهذا ما يخل ويهدد المجتمع لما تخلفه من أضرار ومشكلات حيث أغلب الأفراد الذين ينتمون لهذه الشخصية هم المنحرفين أو أصحاب السوابق أو من يقومون بالاحتيال والاختلاس وتبييض الأموال، وتبدأ بوادر ظهور علامات ومؤشرات الشخصية السيكوباتية في الصغر بظهور اضطرابات سلوكية قبل 15 سنة ومنها السرقة والكذب والخداع والشجارات المتكررة أو إحداث الخلافات بين الناس وعلاقاته تكون سطحية ذات دافع نفعي ومصلحي والغياب المتكرر من المدرسة وانخفاض التحصيل الدراسي والعدوانية بهدف الاستعراض وجذب الانتباه أو تعريض الآخرين للأذى للمتعة والتسلية دون مبالاة أو شعور بالتعاطف معهم والعديد من السلوكيات الأخرى.

حيث تستمر هذه السلوكيات حتى المراهقة وتختلط مع خصوصيات وتغيرات هذه المرحلة والتي تعتبر جد صعبة للتشخيص فالمراهق هنا في فترة حرجة وجديدة بفضل التغيرات الحاصلة كتغير المزاج وشدة الانفعال إضافة للاندفاعية فهو يسعى للظهور وتبدو عليه مظاهر النرجسية والميل للعدائية ومقت الانتقاد الموجه له وعدم الانصياع للسلطة باعتبارها تتنافى مع حاجاته ورغباته لأنها تقيد استقلاليته وتعيق تبلور شخصيته. ولهذا كان المنطلق والرغبة في استكشاف هذا الموضوع ألا وهو سمات الشخصية السيكوباتية لدى المراهق ولمعالجة هذا الموضوع تم تقسيم الدراسة إلى جانبين : جانب نظري وآخر ميداني بحيث يحتوي الجانب النظري على فصلين بدئنا بالإطار العام للدراسة وفيه تناولنا تحديد إشكالية البحث وعرض التساؤلات ثم دوافع اختيار موضوع الدراسة وتحديد الأهمية والأهداف وتحديد مفاهيم الدراسة إجرائيا أما في الفصل الأول فهو بعنوان الشخصية السيكوباتية وتعرضنا فيه إلى تمهيد وكل ما يخص السيكوباتية من تعريف الشخصية والانحراف السيكوباتي وتعريف اضطرابات الشخصية ثم تعرضنا إلى تعريف الشخصية السيكوباتية وأعراضها وأنواعها والنظريات المفسرة لها والأسباب المؤدية لها ثم تطرقنا إلى الفصل الثاني والذي حمل عنوان المراهقة و الانحراف السيكوباتي حيث

تعرضنا فيه للعناصر التالية : تعريف المراهقة و حاجيات المراهق ،اضطرابات الشخصية ، مراحلها ومشكلاتها ، المظاهر النمائية ، أشكال المراهقة ، أسباب انحراف المراهق والنظريات المفسرة لها وللإحاطة بجميع جوانب الموضوع قمنا بتدعيم الجانب النظري من هذه الدراسة بدراسة ميدانية طبقت على 200 مراهق متمدرس منهم 100 مراهق متمدرس بمتوسطة 8 ماي 1945 و100 مراهق متمدرس بثانوية 1نوفمبر 1954 حيث شمل الجانب الميداني الإجراءات المنهجية التي اعتمدنا عليها في بحثنا بالإضافة إلى النتائج المتوصل إليها ومناقشتها على ضوء فرضيات الدراسة.

ب. الإشكالية :

تعتبر الشخصية بطاقة هوية مميزة لكل فرد، فهي عبارة عن مجموعة من المكونات الجسمية، العقلية، الانفعالية، الاجتماعية والمتفاعلة مع بعضها البعض منتجة لنمط سلوكي معين ومعطية صورة واضحة للفرد، وتضم الشخصية كل ما هو موروث، ومكتسب من عادات، تقاليد، اعتقادات، مثل وممارسات... إلخ وأي خلل يصيب الشخصية وهي في طور التبلور والتشكل قد يؤدي إلى اضطرابها فيما بعد و تساهم في ذلك عدة عوامل يمكن إرجاعها لخبرات الطفولة الأولى، كتعرض الطفل أو المراهق لصدمات أو ضغوطات في أساليب التنشئة الأسرية، التنشئة الاجتماعية... وغيرها موفرة الأرضية الخصبة المناسبة لإعاقة النمو الطبيعي و السوي لشخصية المراهق.

بإعتبار أن مرحلة المراهقة مرحلة جد حساسة في عمر الفرد ويتجلى ذلك في تعقيداتها والتحولات الجذرية والعميقة التي تطرأ عليه سواءا كانت جسمية أو نفسية أو اجتماعية كما تعد حقلا هاما يعاد فيه إحياء الصراعات بما فيها تعديل بنية الأنا ومع التعبير عن النمو البيولوجي والجنسي الذي يكون عادة مصحوب بصعوبات نفسية ومشاكل نفس- اجتماعية متنوعة، وأي خلل يحدث في هذه المرحلة قد يؤثر على التوافق الشخصي والاجتماعي للمراهق ما يجعله ينحرف من السواء إلى اللاسواء وبالتالي ظهور شخصية ذات نمط مرضي محدد تعرف بالشخصية السيكوباتية وتعتبر هذه الأخيرة من أشهر الشخصيات المرضية وأكثرها تعقيدا حيث أن هذه الشخصية الضد مجتمعية تتميز بحياة نفسية غير مستقرة تظهر في عدم الخضوع للسلطة الوالدية و المجتمعية، إتيان سلوكيات عدوانية اتجاه الآخرين، اندفاعية وانسياق وراء الرغبات وعدم القدرة على تأجيل إشباع الحاجات إضافة إلى البلادة الانفعالية و اللامبالاة لسلامة الآخرين والذات كما نجد أيضا السطحية في العلاقات الاجتماعية. وبوادر ظهور هذه الشخصية يكون منذ الطفولة المبكرة وتتضح معالمها جليا في مرحلة المراهقة حيث يسعى المراهق إلى الاستقلالية والبحث عن الذات وتحقيقها وإشباع رغباته المختلفة ولعل سلبية المجتمع اتجاه هذه الفئة وإحباطها المتكرر وعجز مؤسساته في تأمين متطلباتهم الحياتية يجعلهم يطورون اتجاهات عدوانية نحوه أو نحو أنفسهم باللجوء إلى أساليب غير شرعية لتحقيق غاياتهم وأهدافهم ما يجعلهم يندرجون ضمن تركيب مرضي غير سوي يتميز بسمات خاص وعلى هذا الأساس انطلق اهتمام هذه الدراسة بالكشف عن سمات الشخصية السيكوباتية لدى المراهقين والذي تترجمه التساؤلات التالية :

التساؤل الرئيسي :

هل توجد سمات شخصية سيكوباتية لدى المراهقين ؟

التساؤلات الجزئية :

- هل توجد اختلافات في سمات الشخصية السيكوباتية تعزى لمتغير الجنس ؟

-هل توجد اختلافات في سمات الشخصية السيكوباتية تعزى لمتغير السن ؟

ج. فرضيات الدراسة :

_ الفرضية العامة :

توجد مؤشرات شخصية سيكوباتية عند المراهقين.

-الفرضيتين الجزئيتين :

-توجد اختلافات في سمات الشخصية السيكوباتية لدى المراهق تعزى لمتغير الجنس.

-توجد اختلافات في سمات الشخصية السيكوباتية لدى المراهق تعزى لمتغير السن.

د. أهمية الدراسة وأهدافها :

د.أ. أهمية الدراسة :

-نقص الدراسات التي تطرقت لمثل هذا الموضوع .

-تفتح الدراسة المجال لإجراء المزيد من الدراسات العلمية حول الموضوع وتوسيعه.

-الإسهام في إثراء الدراسات الإكلينيكية حول تشخيص الظواهر المرضية وذلك بتوفير إطار نظري لذلك ومنهجية عياديه تعتمد على التنويع في الأدوات المساعدة يمكن أن تكون نقطة إنطلاق لدراسات أخرى.

-تستهدف هذه الدراسة فئة حساسة من الواقع وهي فئة المراهقين بشكل خاص.

-يمكن إدراج هذه الدراسة في منحى وقائي ضمن علم النفس العيادي لأنها تطمح إلى المساهمة في استباق ظاهرة الانحراف.

-لفت الانتباه لشريحة مهمشة من المجتمع والذي يتوجب علينا الاهتمام بها من خلال عملية التكفل النفسي ومحاولة إعادة دمجه ضمن المجتمع.

د.ب.أهداف الدراسة :

-معرفة سمات الشخصية السيكوباتية بين فئة المراهقين إناثا كانوا أو ذكورا.

--التعرف على العوامل أو الأرضية المهيئة لخلق أو ظهور الشخصية السيكوباتية.

-التعرف على مدى تأثير كل من الأسرة والمؤسسات الاجتماعية (المدرسة – جماعة الرفاق...) على سيرورة نمو الشخصية.

هـ.التعاريف الإجرائية :

هـ.أ. السمة:

تعرف على "أنها اتجاه استجابي عريض ودائم نسبيا" فالسمة تشمل العديد من أنواع السلوك، وليس بالمعنى الضيق للسمة المقتصر على العادة السلوكية، وهي العنصر الأساسي في بناء الشخصية .

هـ. ب. المراهقة:

هي مرحلة من بين مراحل نمو الفرد تبدأ بالبلوغ الجنسي، وتمثل مرحلة انتقالية من الطفولة إلى الرشد، كما تتميز بأنها مرحلة النضج من الناحية البيولوجية والنواحي الاجتماعية والمعرفية والانفعالية حتى يأخذ المراهق دورا ومكانة له في المجتمع.

هـ. ج . السيكوباتية :

مجموع السمات التي تتضمن بناءا نفسيا وتعكس اتجاهات سلوكية سلبية اتجاه الآخر.

هـ..د.مؤشرات الاستعداد السيكوباتي :

هي الدرجة التي يتحصل عليها المراهق المتمدرس المتواجد بكل من متوسطة 8 ماي 1945 و ثانوية 1 نوفمبر 1954 على مقياس الأبعاد الخمسة الكبرى للشخصية من إعداد كوستا وماكري.

و. حدود الدراسة :

المجال المكاني :

تم إجراء الدراسة الحالية بكل من متوسطة 8 ماي 1945 بقالمة وثانوية 1 نوفمبر 1954 بقالمة.

المجال الزماني :

تم إجراء الجانب التطبيقي لهاته الدراسة في الفترة الممتدة من 02-04-2019 إلى غاية 02-05-2019.

ي. الدراسات السابقة :

أجرى "فيرون" و "ليستشيد" و "بتلر" (2008) دراسة هدفت إلى الكشف عن نمو وتطور الاتجاهات المضادة للمجتمع في مرحلتي المراهقة وما قبل المراهقة على عينة من طلبة المدارس أعمارهم بين (10 – 17سنة) بلغت (425) طالبا وطالبة في أمريكا باستخدام مقياس التفكير المضاد للمجتمع (ABAS)،واستبانة التقرير الذاتي للسلوك المضاد للمجتمع. وقد كانت أهم النتائج ظهور علاقة ارتباطية ذات دلالة بين جانب عدم الإذعان وحالة الصراع مع جانب التنبؤ الذاتي بالسلوك المضاد للمجتمع، وظهور حساسية المقياس لمتغيري العمر والجنس.

أجرى " الزبيدي"(207) دراسة مقارنة بعنوان "العوامل الخمسة الكبرى لدى الطلبة العنيفين " وهدفت هذه الدراسة إلى التعرف على العوامل الخمسة الكبرى لدى الطلبة ممارسي العنف المدرسي ومقارنتها مع الطلبة غير العنيفين، كما هدفت للكشف عن الفروق في عوامل الشخصية لدى الطلبة العنيفين حسب متغيرات الدخل الشهري للأسرة و المستوى التعليمي للوالدين و الترتيب الولادي، وتكونت عينة الدراسة من جميع الطلبة العنيفين في مدارس "تابوك" لسنة 2006- 2007 والبالغ عددهم (261) طالبا عنيفاً و (264) طالبا غير عنيفاً، واستخدم الباحث في دراسته قامة العوامل الخمسة للشخصية من إعداد " كوستا وماكري" (1992) وقد كشفت نتائج الدراسة أن الطلبة العنيفين أميل للعصابية من غير العنيفين، بينما كان الطلبة غير العنيفين أميل للانبساطية والانفتاحية ويقظة الضمير وكانت الفروق دالة إحصائيا بينما لم تكن هناك دلالة إحصائية بين العنيفين وغير العنيفين على عامل المقبولية، كم أظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية على أربعة عوامل من عوامل الشخصية وهي الانبساطية – الانفتاحية – المقبولية – يقظة الضمير لدى الطلبة الغير عنيفين تبعا لمتغيرات الدخل الشهري ومستوى تعليم الأب والترتيب الولادي، بينما وجد الباحث فروق ذات دلالة إحصائية على عامل العصابية تعزى لاختلاف الدخل الشهري، مستوى تعليم الأب، الترتيب الولادي.

أكدت دراسة "سيرين "وآخرون (1994) أن هناك علاقة بين الانحراف السيكوباتي وجرائم الانحراف الجنسي بشكل عدواني حيث استخدم فيها اختبار السيكوباتية المنقح على نسبة من مجرمين الجنس وعددهم 60 من مجرمي الاغتصاب والذين يتحرشون بالأطفال.

وقد أظهرت النتائج ارتباطا دال بين السيكوباتية والجرائم الجنسية، حيث بلغت درجات مجموعة مجرمي الاغتصاب على مقياس السيكوباتية أعلى من درجات مجرمي التحرش بالأطفال على نفس المقياس، في حين ترى دراسة "بلاك برن"

(1992) على السلوك الإجرامي واضطراب الشخصية أن المفهوم البريطاني للشخصية السيكوباتية أو المضادة للمجتمع هو مفهوم غير واضح لأنه يعاني قصور في التجاوب مع المفاهيم الإكلينيكية للشخصية السيكوباتية في حين يلقي بنوع من الغموض على التغاير في اضطراب الشخصية بين الأفراد المضادين للمجتمع، ولذلك افترضت الدراسة نموذجا شخصيا معرفا لاضطراب الشخصية السيكوباتية، والذي من خلاله يمكن تصور اضطراب الشخصية السيكوباتية على أنها أساليب غير مرنة في علاقات الشخص بالآخرين، يدعمها ويقويها توقعات الآخرين.

قام " أندري" بدراسة تحت عنوان : الرفض الوالدي حيث وجد أن أغلبية المراهقين الجانحين يشعرون أن آبائهم يرفضونهم أن أمهاتهم يحبونهم بينما يشعر المراهقين غير الجانحين بأن كل من الوالدين يحبونهم بشكل متساوي، وقد وجد " باندورا" و " والترز" من خلال دراسة أجريت على 26 جانحا عدوانيا مضادا للمجتمع نمطا من الرفض الوالدي وعدم الاتساق في سياسة كل من الوالدين للطفل، ومن الطبيعي أن الطفل يتعلم أن يتصرف بالطرق التي تحض بالموافقة والقبول من الوالدين وهذه الرغبة أمر أساسي في عملية التنشئة ولكن إذا كان الطفل مرفوضا من الوالدين ويتعرض لعدم الاتساق في المعاملة يكون الدافع لديه إلى أن يتصرف بشكل مقبول ضعيفا، هذا إلى جانب أن يفتقر إلى الدليل الواضح لتوجيه السلوك وضبطه كما أن الآباء يميلون إلى الوسائل العقابية البدنية مما يدعم إحساس الأولاد بالعداوة والتي يشعرون بها نحو آبائهم نتيجة الرفض وتكون النتيجة أن يكون الطفل عدوانيا متمردا وغير اجتماعي يفتقر إلى الضبط الداخلي ويميل إلى تعقيل دفعاته العدوانية.

أما " ماكورد ما كورد" فقد قام بدراسة تحت عنوان : الأسرة في تكوين الشخصية المضادة للمجتمع والتي خلصت إلى أن الحب والتعاطف ونبذ الآباء للطفل نبذا قاسيا كانت الأسباب الأولية للسلوك المضاد للمجتمع، وهناك دراسات أخرى كثيرة وجدت ارتباطا بين السلوك المضاد للمجتمع مع عدم ثبات الآباء في نظم تأديبهم وفي طرق تعليمهم تحمل المسؤولية تجاه الآخرين وعلاوة على ذلك فإن آباء المنحرفين هم أيضا من أرباب الشخصيات المضادة للمجتمع في سلوكهم.

وفي دراسة أخرى للباحث " لوينجو" وآخرون سنة 1994 بعنوان : العلاقة بين سمة الاندفاعية والسلوك المضاد للمجتمع حيث هدفت إلى تحليل العلاقة بين الاندفاعية والسلوك المضاد للمجتمع، وذلك بمراعاة الأوجه المتعددة للاندفاعية والسلوك المضاد للمجتمع والتي شملت : خرق القانون، التخريب المتعمد، السرقة، العنف الشديد، تعاطي المخدرات، واستخدم فيها المنهج الوصفي بطريقة الدراسة التتبعية ذات الأمد القصير على عينة قدرت ب 1126 من الأحداث الجانحين ومتعاطي المخدرات منهم 583 ذكر و 643 أنثى، تراوحت أعمارهم بين 12 و16 سنة واستخدم مقياس الاندفاعية الفرعي و التقارير الشخصية المتعلقة بأفراد العينة، وقد تم جمع المعلومات بين عام 1989 و 1990، وتوصل إلى أنه:

-يوجد ارتباط قوي بين سمة الاندفاعية والأنماط المختلفة للسلوك المضاد للمجتمع.

-زيادة درجات المراهق على بعد الاندفاعية يرتبط ارتباطا مباشرا بالزيادة المستقبلية في أنماط السلوك المضاد للمجتمع.

الجانب النظري

الفصل الأول:

السيكوباتية

تمهيد

ا .الشخصية

1. تعريف الشخصية

2. تعريف اضطراب الشخصية

3.مفهوم اضطراب الشخصية السيكوباتية

4. الخصائص والأعراض المميزة للشخصية السيكوباتية

5. النظريات المفسرة للشخصية السيكوباتية

6. أسباب السيكوباتية

خلاصة

تمهيد :

يعتبر موضوع الشخصية من المواضيع الهامة في مجال علم النفس الحديث، حيث اهتم الكثير من العلماء والباحثين بدراستها ومحاولة وضع أسس نظرية لها تعمل على تفسير سلوكيات الأفراد في إطار منطقي منظم، وبالرغم من تطور الدراسات إلا أن هذا التنظيم لا يزال مثيرا للجدل ويكتنفه الغموض، حيث اختلف العلماء في تحديد طبيعة مكوناته وكذا العوامل المؤثرة فيه.

وباعتبار أن لشخصية الفرد مجموعة من السمات الأساسية التي تجعله يتميز وينفرد بها عن غيره، و تنعكس هذه الأخيرة على تفاعله مع محيطه سواء أكان أسري أو مهني أو اجتماعي، كما تؤثر على سلوكياته وأفكاره وانفعالاته وكذا مظهره الخارجي في مختلف المواقف الحياتية التي يصادفها، حيث تعدُّ اضطرابات الشخصية من أكثر الاضطرابات شيوعا في عصرنا الحالي والتي تنطوي على خصائص محددة تعيق تكيفه الفرد النفسي من شعور بالألم و عدم الشعور بالسعادة، الاستهتار واللامبالاة، وتسبب له مشكلات جمة وتبدأ بوادر هذه الشخصية عادة خلال فترة الطفولة وتتضح جليا في فترة المراهقة كما تستمر حتى مرحلة الرشد.

ومن بين أشهر اضطرابات الشخصية نجد اضطراب الشخصية السيكوباتية والتي تعددت الآراء ووجهات النظر حول تفسيرها (الانحراف) حيث تعتبر سلوك غير عادي وله طابع الخطورة ولهذا سنحاول في هذا الفصل إبراز فكرة حول هذا الاضطراب من حيث التعريف، نشأته وأهم أسبابه، وكذا أعراضه، وأنواعه ثم المعايير التشخيصية له وكذا التعرف على السمات التي تميزه عن غيره، وصولا إلى النظريات المفسرة له.

I. الشخصية:

1. تعريف الشخصية :

إن كلمة الشخصية مشتقة من كلمة لاتينية **persona** ومعناها الوجه المستعار الذي يضعه الممثل على وجهه، والغرض من استعمال هذا الوجه المستعار هو تشخيص خلق الشخص الذي يقوم بدور من أدوار الرواية المسرحية فهو بمثابة العنوان عن طباع الشخص ومزاجه (إبراهيم، 2014، ص15) .

ويعرف **دريفر Dever** الشخصية بأنها:[*عبارة عن تنظيم دينامي مترابط ومتكامل للخصائص الجسمية والعقلية،النفسية والأخلاقية والاجتماعية للفرد والذي يتضح من خلال تفاعل الفرد مع الآخرين*] (إبراهيم،2014، ص17).

حيث يعرف **بارجوري(1994)** البنية النفسية على أنها "*ذلك التنظيم الثابت والنهائي لمكونات ميتا سيكولوجية أساسية سواء كانت الحالة مرضية أو سوية*". وربط بارجوري مفهوم البنية في إطار علم النفس المرضي التحليلي بمسألة السواء واللاسواء، مركزا على فكرة هشاشة الخط الفاصل بينهما إذ أن الفرد السوي يمكن أن يصبح في أي لحظة لا سويا وينتكس شرط أن لا يتعلق الأمر بتنظيم اعتمادي لأن هذا التنظيم لا ينتمي إلى البنية النفسية الخاصة، فمفهوم السواء لديه يتعلق بحالة التلاؤم الوظيفي الناجح ضمن بنيته النفسية سواء كانت عصابية أو ذهانية، في حين تناسب المرضية انقطاعا ضمن نفس الخط البنيوي(سي موسى وآخرون ،2008، ص37).

غير أن بارجوري (2003) يرى بأن السواء يجب أن يكون مستقلا عن مفهوم البنية ذلك أن الفرد بإمكانه أن يكون سويا دون أن يبلغ المستوى الأوديبي، يجب أن تصنف ضمن مستوى أعلى من التنظيم البنيوي الذهاني. فالهوة لا تكون بين الأسوياء من جهة والمرضى العصابيين والذهانين من جهة أخرى، بل تكون بين العصابيين والأسوياء في كفة واحدة من جهة ومجموعة غير الأسوياء التي تضم بقية الأفراد في كفة من جهة أخرى، وهي التي وصفت بالذهانين وما قبل الذهانين على اختلاف أنماطهم بما فيها الحالات الحدية، والطبعية، والانحرافية وعلى هذا الأساس فقد قابل بين ما سماه البنيات الحقيقية (العصابية والذهانية)، مع أو بدون هيأة مرضية وبين التنظيمات البسيطة الهشة التي تصارع ضد الاكتئاب وذلك بواسطة الحيل الطباعية أو السيكوباتية المتنوعة والمسماة بشبه السوية. ويعتبر أن استقرار البنية يحدد تطورا خطيا لتنظيم نفسي إما عصابي أو ذهاني ويكون معوضا بنجاح عن طريق التسوية في إطار نفس الخط وإذا لم يسعفه التماسك بين تلك الاستثمارات النرجسية والموضوعية، ينتكس الفرد في إطار ذلك الخط العصابي أو الذهاني فهو يرى بأن الحالات الحدية يجب أن لا تفهم كبنية، ولكن لا بنية حالة بين حدود العصاب والذهان. (سي موسى ،2008،ص-ص 38-39).

نمط من التوظيف الأساسي للشخصية والذي يدعوه بالاقتصاد الحدي بسبب رفض الجنسية، فإن الوالدين يعتبران متكافئين أحدهما للآخر أو يتم تمييزهما على أحدهما جيد والآخر سيء، أحدهما مسيطر والآخر خاضع وميزة تصور "بارجوري "أنه أدمج مفهوم الصدمة المبكرة في النشوء النفسي للحالات الحدية، حيث الصدمات عبارة عن صدمات حقيقية وليست هوامية تكون آثارها مخلة بالتنظيم و أي خلل فيه يثير تنظيم دفاعي يشكل " شبه كمون ممتد" ولا يمكن اعتباره كمرحلة كمون عادية (aménagement) فهو هش يعمل على الحد من آثار خلل التنظيم الذي أحدثته الصدمة ، ويمكن لهذا التخطيط أن يتطور إما نحو اضطراب سيكوسوماتي أو نحو الاكتئاب، الفصام أو

العصاب لكنها لا يمكن أن تتطور نحو الفصام أو البارانويا،ويعتبر الحالات الحدية (مرض في النرجسية) ناتج عن صدمة معتبرة ومخيلة (قد تتمثل في مشهد بدائي مرعب) يتلقاها الأنا قبل أن يصل إلى المرحلة الأوديبية وهي كرد فعل من أجل مقاومة فقدان الموضوع والتهديد الاكتئابي ، وتعتبر الحالات الحدية (مرض في النرجسية) ناتج عن صدمة معتبرة ومخيلة قد تتمثل في مشهد بدائي مرعب تلقاها الأنا قبل أن يصل إلى المرحلة الأوديبية وهي كرد فعل من أجل مقاومة فقدان الموضوع والتهديد الاكتئابي حيث يتشوه الأنا دون أن ينفجر أو يتفكك بل ينشطر إلى قطاع تكيفي وقطاع اعتمادي (سي موسى، 2010، ص6).

ويعتبر أيضا أن الأنا هو المسؤول الوحيد على سيرورة المراحل اللاحقة خصوصا مرحلة التوازن العاطفي والوجداني المعروفة في المراهقة، إضافة إلى عدم النضج العاطفي فيتشكل ما يسمى بالجذع التنظيمي المشترك للحالات الحدودية (Bergeret, 1947,p199) .

أما بالنسبة لمكونات هذه البنية يضيف Bregeret (2003) بأنه في المرحلة الاتكالية من (2-3سنوات) يتم الانتقال من حب الذات إلى حب الأم المثالي الأفلاطوني والعلاقة بالموضوع تخرج من الاندماجية وتصبح علاقة ثنائية إتكالية "طفل-أم".

مستوى النكوص اللبيدي والأنا يرجع إلى المرحلة ما بين الشرجية الأولى والثانية، حيث لم تلعب قضية الأوديب دورها التنظيمي بعد، يحدث تمايز للأنا لكن يبقى في إتكالية على الأم، وتلعب الصدمة النفسية دورها من حيث تحديدها للتكامل النرجسي ما يؤدي إلى التبعية للموضوع والاتكالية عليه مع حب مثالي أفلاطوني للموضوع (الأم) نوع القلق هو قلق ضياع الموضوع والانهيار أو قلق الانفصال عن الأم (يكون الصراع بين مثال الأنا والهو، الأوديب لم يبلغ مستوى التناسلي ولم يلعب دوره المنظم ويبقى ذو طابع نرجسي(Bergeret, 2003 ,p6).

أما تعريف **بورن** للشخصية : فهي تلك الميول الثابتة عند الفرد والتي تنظم عملية التوافق بينه وبين البيئة (أحمد،2002، ص67).

ويعرف **كاتل** الشخصية : بأنها التنبؤ بسلوك شخص ما، في وقت معين وهي تضم السلوكيات الظاهرية والباطنية للفرد (هوبر،1995، ص19).

أما كوسا وماكري فيعرفانها على أنها : مجموعة من السمات التي يتميز بها الفرد عن باقي الأفراد (مبدأ الفروق الفردية) حيث قاما بإعداد وتطوير نموذج العوامل الخمسة والذي يعد من أحدث النماذج لوصف وكشف الأبعاد المكونة للشخصية وتقييمها والتنبؤ بها ، كما يمثل نظاما تصنيفيا للسمات التي أدرجت تحت هذه العوامل(العصابية، الانبساطية، الانفتاح على الخبرة، الوعي، المقبولية) ويتكون كل عامل من ستة سمات و أطلقا عليه اسم استخبار الشخصية (الأنصاري، 2018،ص170).

من هذه التعريفات نستنتج أن الشخصية هي نظام متكامل يبدو في سلوك الفرد ومعاملاته وفي أفكاره وانفعالاته وكيفية تصرفه في المواقف المختلفة.

2. تعريف اضطراب الشخصية :

تعرف **الجمعية الأمريكية للطب النفسي** اضطراب الشخصية كالتالي : "*نمط من السلوك المنحرف عن ثقافة الوسط الاجتماعي للشخص، له بداية في المراهقة أو بداية البلوغ، مستقر عبر الزمن ويقود إلى حالة خطيرة أو مقلقة،*

ونظرا لكون هذه الاضطرابات مؤثرة ومزمنة فقد تؤدي إلى زعزعة الحياة اليومية والمهنية والنفسية للأشخاص المضطربين وممثلا ذلك في تدهور إنتاجية الفرد الوظيفية أو الزوجية أو الاجتماعية أو الدراسية" (شكيب، 2007، ص05).

وورد أن اضطرابات الشخصية هي حالات ارتقائية تظهر في الطفولة أو المراهقة وتستمر في مرحلة الرشد، وهي ليست ثانوية لاضطراب عقلي آخر أو مرض عضوي وإن كان يمكنها أن تسبق أو تتزامن مع اضطرابات أخرى (عكاشة، 1998، ص673).

وهناك العديد من اضطرابات الشخصية نذكر منها : اضطراب الشخصية التجنبية، اضطراب الشخصية الوسواسية، الهستيرية، النرجسية، وكذا اضطراب الشخصية المعادية للمجتمع.

3.مفهوم اضطراب الشخصية السيكوباتية :

ويعد هذا المفهوم نوعا من اضطراب الخلق (الطبع) وعدم القدرة على المسايرة والاتساق مع العادات والقوانين السائدة في المجتمع، وهذه الشخصية لا ينتابها القلق والشعور بالذنب تجاه أنماط سلوكها الاجتماعي(طه وآخرون،1993، ص782).

1.3.تعريف السيكوباتي :

يتكون لفظ السيكوباتي من مقطعين هما : **psycho** و معناها نفس و **path** ومعناها شخص مصاب بداء معين كالمصاب بمرض عصبي أو عصابي وتشير إلى إنحراف السلوك السوي والإنخراط في السلوك المضاد للمجتمع والخارج عن قيمه ومعاييره ومثله العليا وقواعده (جاسم محمد، 2004،ص130).

2.3. تعريف الانحراف السيكوباتي :

تعددت المناحي المستخدمة في تعريف معنى الانحراف السيكوباتي من عدة أوجه منها :

حيث يعرفه هار (1993) :

يمكن وصف ذوي الشخصية المضادة للمجتمع بأنهم مفترسون لأفراد المجتمع، متلاعبون،حيث يتركون وراءهم قلوب محطمة و أحلام منهارة وأموال مبددة، يفتقرون للضمير الأخلاقي والتعاطف، يستولون بأنانية على ما يريدون ويفعلون ما يرغبون فعله، خارقين للمعايير الاجتماعية دون أدنى إحساس بالذنب أو الندم (حدار،2013،ص 67).

أما **تعريف كريبلن (1927)** فهو:

منها سبعة أنماط هم : سهل الاستثارة، غير مستقر، الاندفاعية، الأنانية، المشاغبة، النصب، الكذب، وخلال الحرب العالمية الأولى أصدر قسم طب الجيش الأمريكي نشرة حصرت الحالات السيكوباتية في سبعة أنماط أيضا هي الشخصية القاصرة، الهادئة، وغير المستقرة عاطفيا، الإجرامية والمريضة بالكذب، السيكوباتي الجنسي(الحنفي، 2005، ص-ص 267، 268).

3.3.تعريف الشخصية السيكوباتية :

لقد تعددت التسميات التي وصفت بها الشخصية السيكوباتية ومن الأوائل الذين وصفوا هذا المفهوم الطبيب النفسي **" Pinel"** حيث أطلق مصطلح الجنون الخلقي السائد في المجتمع ووصفه على أنه حالة غير مألوفة لا يمكن وصفها تحت أي فئة تشخيصية من الاضطرابات النفسية والعقلية المعروفة وقد قدم "**كوخ koch** "في عام 1981

مصطلح الانحطاط السيكوباتي وأصبح شائعا خلال القرن النصف الأول من القرن العشرين وظل هذا التشخيص في الطبعات المتتالية من الدليل التشخيصي والإحصائي الخامس للأمراض النفسية والعقلية مع اختلاف في التسمية حتى إستقر أخيرا على اضطراب الشخصية المضادة للمجتمع و هناك من يصفها بالشخصية المعتلة نفسيا (السيد،2000، ص183).

ويعرفها ***أحمد عكاشة*** *بأنها : [الشخصية التي يتميز صاحبها بعدم الاستطاعة على مقاومة أي إغراء وثورته على تقاليد المجتمع بل على كل شيء لإرضاء أنانيته المفرطة والتي لا يبالي معها بآلام الآخرين]* (عكاشة، 1998، ص186).

كما تعرفها **ماجدة بهاء الدين** : على [*أنها مجموعة من الانحرافات الشخصية تنتج عن عجز الفرد عن تعلم العادات الاجتماعية و امتصاص المعايير والقيم والقوانين، وهي حالة يكون عدوان الفرد موجه مباشرة للمجتمع، وهم أشخاص لا يستطيعون تأجيل إشباع دوافعهم مهما كلفهم الأمر*] (بهاء الدين،2008، ص 263).

ويعرفها **الحاج فايز محمد** : على أنها حالة مرضية تظهر كاضطراب في السلوك يكون مضاد للمعايير وقد تلازم الفرد منذ نشأته أو تبدأ في سن مبكرة ويحدث هذا الاضطراب في فترات متقطعة أو بصفة مستمرة (محمد،1983، ص 165).

وقد عرفها **محمد جاسم محمد** على أنها [*الشخصية المعتلة نفسيا وتتسم بعدم النضج الانفعالي لنشأتها في بيوت باردة انفعاليا، بسبب التدليل المفرط، بحيث لا يتعلم الفرد من طفولته قمع رغباته*] (محمد،2004، ص130).

ومن هنا السيكوباتية هي اضطراب في الشخصية يمنعها من التكامل، ويشوه علاقة الفرد بالعالم الخارجي ويصدر هذا الاضطراب بصفة خاصة عن قصور في نمو الأنا و الأنا الأعلى يلازم الفرد منذ نشأته أو يظهر في سن مبكرة لا تتجاوز البلوغ فيعجزه عن تمثيل الزمن كخبرة حية وعن إدراك جانب المعنى في الحياة والعلاقات الإنسانية، ويميل الكثيرون إلى استخدام اصطلاح الشخصية السوسيوباتية بدلا من السيكوباتية حيث أن الاضطراب اجتماعي في أساسه وتفرق الجمعية الأمريكية للطب العقلي بين السيكوباتية و السوسيوباتية في أن الأولى تشير في أساسها إلى اضطراب انفعالي وعدم اتزان نفسي يرجع إلى اتجاهات مرضية في تكوين الشخصية في حين تعني السوسيوباتية مرضا اجتماعيا أو انحلالا اجتماعيا، إلا أن الكثيرون يستعملون الاصطلاحين بالتبادل (الشاذلي،2001، ص166).

ويعرفها **الدليل التشخيصي والإحصائي الخامس DSM 5** عن الجمعية الأمريكية للطب النفسي الشخصية السيكوباتية بأنها:[*نموذج مضطرب للشخصية تغتصب حقوق الآخرين ولا تضع اعتبارا لها، وتبدأ منذ فترة الطفولة أو المراهقة وتستمر حتى فترة النضج، وهذا النموذج أيضا يعرف بالسيكوباتية (Psychopathie) والاعتلال الاجتماعي (Sociopathe) واضطراب الشخصية ضد المجتمعية (Dyssocial Personnalité Disorder) وذلك لأن الخداع والتلاعب يمثل الصفة الأساسية لإضراب الشخصية ضد المجتمع*].

من التعريفات نلاحظ أن السيكوباتية ليس من الاضطرابات الذهانية أو العصابية إنما هي أحد اضطرابات الشخصية تبدأ منذ الطفولة أو المراهقة تستمر حتى مرحلة النمو وقد تكون النهاية الحتمية لمعظم الحالات السيكوباتية الوقوع تحت طائلة القانون ودخول المؤسسات العقابية أو المؤسسات النفسية العلاجية.

4.3. أنماط الانحراف السيكوباتي :

يشير **"كاربمان"** في كتاباته إلى أن هناك نوعين من السيكوباتية وهما: السيكوباتية الأصلية أو المتأصلة والسيكوباتية الثانوية وهذين النوعين يختلفان في كون الأول صعب تعديل سلوكه لأن أسسها النفسية غامضة وغير معروفة، والثاني نستطيع باعتبار الأعراض لأمراض عصابية ونفسية أو عقلية (جلال،1986، ص347).

وقد ورد عن **الجمعية الأمريكية للطب النفسي** تقسيم الشخصية السيكوباتية إلى أربعة أنواع متمثلة فيما يلي : شخصية سيكوباتية تتميز بأنماط سلوكية مضادة للمجتمع وأخرى تتميز بأنواع من الانحرافات الجنسية أما هذه فتتميز باضطرابات إنفعالية والشخصية الأخيرة تتميز بكل ما سبق أي تشمل سلوكيات مضادة للمجتمع وانحراف الجنسي إضافة للاضطراب الانفعالي.

هناك العديد من الأنماط أو الأشكال التي يظهر بها الانحراف السيكوباتي والتي تصبح جزء من تكوين الشخص، وقد أضاف عكاشة (1998) البعض منها:

. **السيكوباتي العدواني :** وتتمثل هذه الفئة في المجموعة التي تدمن وتكثر من الشجار، إضافة لأصحاب الميول السادية وأغلب معتادي الإجرام

. **السيكوباتي الناشز غير المتوافق :** ويضم المرتكبين للجنح والناشزين على المجتمع الذين يسببون مشكلات عائلية واجتماعية والاتكاليين الذين يعيشون بالقوة والعنف عالة على أمهاتهم وآبائهم وأقاربهم و مجتمعهم

. **السيكوباتي الخارج** : وأفراد هذه الفئة يظهرون ضعفا ظاهرا في الخلق مع شعورهم بعدم الأمان في داخل أنفسهم ويظهرون في سلوكهم الغرابة المميزة

. **السيكوباتي المتجول :** يتصف أفراد هذه الفئة بعدم القدرة على التحكم في رغباتهم لاسيما رغبة الانتقال من مكان لآخر دون سبب واضح ودون هروب من سلطة القانون لأنهم في الغالب ليس لديهم توجه للإجرام

. **السيكوباتي المتعصب :** وهذا قد يكون من المصابين بالبرانويا ويشمل هذا النوع المصلحين أصحاب النشاط الديني المتشدد وهؤلاء يميلون للكفاية الذاتية وهم متشوقون للعظمة ويتصفون بسرعة الغضب وليس لديهم روح المرح

. **السيكوباتي المتعب القلق :** ويصعب عليهم فهم الآخرين وليس لديهم إدراك لمشاعر الآخرين أو رحمة بهم ويتميزون بالاهتمام بذواتهم، ومواقفهم عموما غير اجتماعية.

. **السيكوباتي عديم الشعور :** وهذا الشخص يقترف أعمالا عدوانية فيها عنف ضد أشخاص آخرين أو جماعات دون القدرة على التحكم في اندفاعاتهم ودون الإحساس بالخطأ أو الشعور بالذنب

. **السيكوباتي الانفجاري :** وهو شبيه بعديم الإحساس من المجرمين ويوجد لدى هذا النوع حالات الغضب الانفجاري وقد يتخذ السلوك العدواني نحو نفسه فينتحر

. **السيكوباتي المكتئب :** هو الفرد الذي لا يقدر نفسه وينظر للمستقبل نظرة تشاؤمية وكل شيء في حياته يذكره بالخطر وكثيرا ما يفكر بالانتحار لكثرة همومه

. **السيكوباتي صاحب النقص الخلقي :** قادر على القيام بالأعمال العقلية ولكنه لا يستطيع ملائمة نفسه لمطالب المجتمع ولا يعرف ما نسميه بالخطأ والصواب لأن سلوكه أناني لا يراعي حقوق الآخرين أو مشاعرهم أو مصالحهم

. **السيكوباتي المريض بالكذب :** وهو الذي يردد القصص الخيالية التي تخرج عن الحقيقة المعقولة بهدف الارتياح النفسي وخفض توتره الداخلي أمثال منتهكو العرض وكاتبو العرائض والتقارير الكاذبة

. **السيكوباتي المتقلب العاجز :** ويصفه أحمد عكاشة بأنه : " هو أشبه بالشخصية العاجزة ولا يستطيع المثابرة على عمل واحد أكثر من عدة أشهر، ويتخلل هذه الأشهر مشاجرات وتوترات بسبب نظام العمل مع عدم الاهتمام بنتائج ذلك السلوك، ومتعدد الزيجات والأطفال دون تحمل المسؤولية، وأصحاب هذه الشخصية قد ينخرطون في الإدمان أو الشذوذ الجنسي أو الجرائم البسيطة ويصبحون من المترددين على العيادات الطبية

. **السيكوباتي العدواني المتقلب الانفعالي :** هو أقل الفئات شيوعا فهو مضاد للمجتمع بصورة أكثر ضررا، ويندفع هذا النوع لارتكاب الجريمة والقتل والاعتداء على الغير دون أسباب جوهرية فيكون متبلد انفعاليا فينكر وينسى ولاءه لأصدقائه في سبيل مصلحته الشخصية (عكاشة،1998، ص-ص325،327).

4. الخصائص والأعراض المميزة للشخصية السيكوباتية :

لقد وضع **كلاكلي** في عام 1976 م ستة عشر خاصية يتميز بها هؤلاء الأشخاص وهي :

جاذبية سطحية، ذكاء جيد مع غياب الهلاوس ،علامات تفكير غير عقلاني إضافة إلى غياب أي تظاهرات تدل على القلق العصابي أو المظاهر العصبية الأخرى، عدم الثبات والصدق والإخلاص (غياب الضمير) ،عدم الخجل والقيام بالسلوكيات المضادة للمجتمع كما يتميز بقدرة ضعيفة على الحكم وعدم الاستفادة من التجارب السابقة، تمركز مرضي حول الذات ،عجز عن الحب والتعاطف مع الآخرين مع انخفاض في الاستجابات للعلاقات الشخصية ،معظم العلاقات تكون سطحية بدافع المصلحة كما نجده أيضا يفتقر إلى الاستبصار (بالذات) لكن لا يلجأ للانتحار رغم فشله في متابعة خطة لحياته، أما بالنسبة لحياته الجنسية غير مضبوطة أو قابلة للتحكم أي عدم قدرته على الالتزام بعلاقة واحدة أو التوجه للزواج ويمكن أن يكون متعدد الزيجات (HARE ,2003 ,P3).

ويضيف الأعراض التالية:

مظهر مخادع وذكاء متوسط ،عدم القدرة على الاستفادة من التجربة وفساد الحكم وقصور التقدير، ويتصف السيكوباتي بأنه أناني ومتمركز حول الذات فاقد للاستبصار متبلد انفعاليا، تصرفاته اندفاعية ليست لديه القدرة على المثابرة ومتابعة أي هدف فهو يعيش في علاقة مشوهة بالعالم الموضوعي فهو لا يعرف الصدق و لا يقيم له وزنا فهو يغش ويسرق ويكذب ويختلس ويزّور دون هدف ظاهر على الإطلاق فمعظم علاقاته مع الناس تكون على نحو استغلالي فيعرف الأخذ فقط حيث نجده يسعى إلى اقتناص اللذة على النحو الذي يريده ويمضي في متابعة أهوائه مما يجعله لا يتقبل اللوم على أي خطأ يرتكبه مع غياب تام للخجل أو الشعور بالندم حيث نجد أيضا ميزة تظهر عليه كثيرا ألا وهو الغرور وتفخيم الذات رغم عجزه عن نقل حبه إلى الخارج، غير مسؤول وفي نفس الوقت لا يريد أن يكون من التابعين (الشاذلي،2001، ص-ص169-170).

ويضيف **دليل الصحة النفسية** الأعراض التالية:

فشل في الخضوع للقيم الاجتماعية وعدم احترام القانون (يظهر ذلك في ممارسة أعمال متكررة تؤدي للاعتقال – لا يتعلمون من أخطائهم) كما يتميزون بالخداع ويظهر في (الكذب المتكرر – الأسماء المستعارة – التآمر على الآخرين) وذلك لتحقيق مكسب شخصي والحصول على اللذة أما العنف والعدوانية فهما يظهران في (الشجارات

أو الاعتداءات الجسدية المتكررة) فهم مستهترون بسلامتهم وسلامة الآخرين ويتصرفون بشكل طائش وملفت للانتباه مع غياب تأنيب الضمير مما يدل على عدم تحمل المسؤولية المستمر ويظهر في الفشل بالاستمرارية في عمل معين وفشل الوفاء بالالتزامات الدينية والأسرية والاجتماعية، يظهر في اللامبالاة وتوفر كم هائل للتبريرات عن الأذى أو سوء المعاملة، كما يمكن الاستدلال على الاضطراب في السلوك قبل 15 سنة (كذب متكرر، هروب من المدرسة أو المنزل أو كليهما، سرقات واعتداءات على الآخرين وعلى الحيوانات وإساءة استخدام المواد) وتجدر الإشارة إلى أن السلوك المعادي للمجتمع لا يقع حصرا في سياق الفصام أو اضطراب ثنائي القطب (شنيارة،2001، ص62).

5. النظريات المفسرة للشخصية السيكوباتية:

ذكر كمال (1973) أن النظريات التي تفسر السلوك السيكوباتي هي في واقع الأمر ليست إلا فروضا علمية، لأنها لم ترتقي لمستوى النظريات وذلك لأن نتائج البحوث التي تحاول إثبات هذه الفروض نتائج متناقضة، خاصة لأن الطب العقلي عجز وحتى الآن عن إيجاد علاج كامل للحالات السيكوباتية.

1.5. نظرية التحليل النفسي:

إن أبحاث " ميلاني كلاين " في هذا المجال تتكلم عن وضعيتان يشهدهما الطفل أثناء نموه السوي في علاقته مع المحيط، فالوضعية الأولى : الفصامية البارانويدية التي تمتد خلال السنة الأولى من حياة الطفل، والتي يدرك خلالها الأشياء بشكل بسيط، الموضوع الجيد bon والموضوع السيء mauvais وهذا حسب استجابة هذا الموضوع لرغباته، فيسقط دوافعه العدوانية الفمية على الموضوع السيء ويحتوي الموضوع الجيد، أما الوضعية الثانية فهي الوضعية الاكتئابية وتظهر بعد الوضعية الأولى مباشرة خلال السنة الثانية ليعيشهما في نفس الوقت، فيصعب الإدراك لديه وينصب اهتمامه بالموضوع والبحث عن طريقة لتحقيق الإشباعات الفمية المتزايدة عليه (التي أصبحت موضوع كلي) دون فقدانه من خلال عملية تصحيح سلوكياته إذا غابت الوضعية الثانية أو ظهرت بشكل أو بصفة سيئة كعدم مساعدة العائلة لطفلها على تحمل الاحباطات خلال عملية الفطام، أو استعمال القوة أو تذبذبها (التفهم أو صرامة شديدة)،ضعف موقف الأب تجاه الأسلوب المتبع من طرف الأم، كل هذا يجعل الطفل يتثبت في الوضعية الأولى من العلاقات ولا يتوصل إلى بناء علاقة مستقرة مع الآخرين، ولا يستطيع تكوين أنا أعلى حاضر، وتظهر فيما بعد عند نكوص الطفل إلى هذه المرحلة " اضطراب الشخصية المعادية للمجتمع " أو السيكوباتية(حجازي ،1986،ص45).

إذ يقول " فلارينكي" : «أن السيكوباتية ليس بناء مرضي للشخصية إنما هو نقص خارج في بنائها كأنها بصمة فارغة» (تواتي، 2012، ص-ص 138،139).

أما كل من «**أنا فرويد**" و **"سبيتزولاكاش"** 1936 فأرجعا الانحراف السيكوباتي إلى التماهي مع المعتدي الذي يعتبر من دفاعات الأنا الطفلية في تعاملها مع المواضيع الخارجية المقلقة، فبواسطة التماهي مع المعتدي وتقمص صفاته وتقليد سلوكه العدواني المهدد يتحول الفرد من هدف للتهديد إلى فرد قادر هو نفسه على التهديد بنفس أساليب المهدد، وبذلك يتخلص من مصدر القلق والتهديد وهو طور مهم في عملية النمو الطبيعية للأنا العليا.

بينما يفسر " وينيكوت" 1956 الأعمال المضادة للمجتمع أنها ناتجة عن فقر عاطفي مبكر لعدم استمرارية الموضوع في التواجد باستمرار، فالطفل في هذه المرحلة يعيش تذبذب في العناية من طرف الأم وغياب طويل لها، أي أن غياب الموضوع سيؤدي إلى عدم الإحساس (Gilbert ,2002 ,p79).

2-5- النظرية السلوكية المعرفية :

فسرت الموجة الأولى (السلوكية) ظهور الانحراف السيكوباتي بإرجاعه لدور التعلم لاسيما الأحداث المتعلقة بالتعزيز والعقوبة. فالسلوك السيكوباتي بالنسبة لهم هو سلوك إجرائي بمعنى أنه يتطور وفق التغيرات الحاصلة في البيئة التي تعزز هذا النوع من السلوك، ويرى السلوكيون أن هذا السلوك يتم تعلمه بنفس طريقة أنماط السلوك الأخرى وتحديدا من خلال التشكيل والتعزيز المباشر (صالح،2008، ص-ص309-311).

ففي دراسة قام بها العالم **"روبنز"** robbins،(1977) ومجموعة أخرى من العلماء بمتابعة ودراسة عينات من الأطفال الذين لديهم استعداد قوي وواضح لاضطراب الشخصية السيكوباتية، وتمت المتابعة لهذه العينات من خلال مرحلتي المراهقة والرشد، اتضح بأن هناك سلوكيات متعلمة مسبقا وترتبط بالسلوك السيكوباتي مستقبلا وسوف نذكر هذه السلوكيات كما يأتي:

إن آباء الأطفال السيكوباتيين يعانون من اضطراب الشخصية السيكوباتية كذلك، وبما أن الأطفال وفي مراحل نموهم المختلفة يتم اكتسابهم وتعلمهم للسلوك بالملاحظة وتقليدهم لذلك السلوك الغير متواصل ومتفاعل مع أفراد المجتمع مع عدم مراعاة حقوق الآخرين، بالإضافة إلى الميل للاندفاع في السلوك والتمركز حول الذات (الأنانية).

يتعرض الأفراد السيكوباتيين في مرحلة طفولتهم إلى ظروف حياتية تفتقد وتفتقر إلى اتساق في النظام، ولذلك السبب فإنهم لا يستطيعون تعلم السلوكيات المرغوب فيها اجتماعيا،ثم ظهرت الموجة الثانية والتي تعرف بالموجة المعرفية لتأتي بأفكار مخالفة تماما على ما أتت به الموجة الأولى حيث ارتكزت أفكار الموجة الثانية في تفسيرها للسلوك على أساس العملية العقلية وعن طريقة رؤية أو نظرة الأفراد للواقع وطريقتهم في التفكير فيه وتركز على العمليات الإدراكية والأنشطة العقلية والذاكرة بدلا من التركيز على الملاحظة للسلوك الظاهر فهي تنظر له نظرة كلية وترى بأن التفاعل بين مؤثرات البيئة والعمليات المعرفية والسلوك على أنه قيمة متبادلة أو تبادل سببي يؤكده ما يدور داخل الدماغ من عمليات عقلية وما يصدر عنها من سلوكيات (الأزرجاوي، 1991، ص 26).

كما يؤكد "كيلي " على أن كل شخص هو الذي يخلق تركيباته للتعامل مع العالم (التركيب البديل)، ويعتقد أيضا أن لدى كل البشر هدف هام وهو اختزال عدم التيقن أو التحقق من المستقبل، أنهم أحرار في تركيب الواقع بالطريقة التي يختارونها، فلا أحد يرضى بأن تنحصر اختياراته في نطاق محدود أو يصبح حبيس ظروفه ويقع ضحية لها، كما يعتقد أيضا أن الناس أحرار في تخليق تركيباتهم الشخصية وأن حياتهم محكومة بهذه التركيبات والتي تتأثر بشدة خبراته وطريقة تعامله مع المواقف الصعبة (عبد الرحمن، 1998،ص371).

ويرى جابر عبد الحميد جابر (1990): أن وحدات بناء الشخصية عند كيلي هي نتاج لتصورات الفرد والقنوات التي تتبعها وتمضي فيها عمليات الفرد العقلية المنظمة والتي تستخدم فيما بعد للتنبؤ بالوقائع، ولقد رأى أننا لكي نفهم بنية شخصية الفرد لابد من الكشف عن طبيعة التكوينات أو التصورات والأسلوب الذي نظمت به (جابر، 1990، ص 533).

وحسب كل من "بلومين و "باص" (1985) أن المزاج له قاعدة بيولوجية، فهو يمثل البعد الوجداني والانفعالي للشخصية، فهو يظهر مبكرا في حياة الفرد ويلعب دورا بعد سن الرشد، نفهم من خلال هذا أن المزاج له تظاهرات مبكرة لبعض سمات الشخصية، والتي يكون أصلها جينيا، وعلى الرغم من إصرار الباحثين سالفي الذكر على أن الجاني الوراثي للمزاج يمكن تغييره عن طريق التجربة (Hasenne M,2003 ,P18).

بإحداث تغييرات طفيفة في الاستجابات عن طريق التحكم في المعطيات البنيوية والكيميائية والعصبية المكتسبة وراثيا (جورج،1996، ص 20).

3.5. نظرية التعلم الاجتماعي:

إن نظرية التعلم الاجتماعي عند باندورا ماهي إلا مزج بين نظرية التعزيز السلوكية وعلم النفس المعرفي حيث ركز على التقليد وأكد على التعلم بالخبرة المباشرة وعلى عملية تعزيز الاستجابات (المباشر أو البديل)، ويرى صالح قاسم حسين (2008) أنه ينطوي تحت هذه النظرية عدد واسع من الباحثين كسوذرلاند وآخرون الذين يتباينون في توكيدهم على عدد من العوامل المسببة للانحراف السيكوباتي، ويمكن تلخيص النقاط الأساسية الأربع لهذا الاتجاه وهي:

أولا أن السلوك المعادي للمجتمع يمثل محاولات غير مقبولة اجتماعيا لتكيف الفرد مع بيئته، هذا يعني أن أصحاب هذا التوجه ينظرون له كما لو كان انعكاس لتعلم ناقص أو ضعيف أو غير مناسب، بدلا من أن يكون ناتجا عن ضعف وراثي أو عرض ناجم عن خلل وظيفي في الشخصية، أما النقطة الثانية فهم يعدون السلوك مكتسب من خلال:

الخبرة المباشرة أو التعلم البديل (اكتساب غير مباشر عن طريق الملاحظة، التعلم الرمزي، العمليات الاستدلالية، أما النقطة الثالثة فتمثلت في أن الفرد يكون أكثر ميلا للسلوك المعادي في حالة ما إذا كانت البدائل أمامه قليلة أو عندما يتوقع حصول مكافئة على السلوك الذي يقوم به، وكلتا الحالتين تتأثران بالخبرة السابقة فإذا كان الفرد تعرض إلى نماذج تميل إلى حل مشكلاتها عن طريق العنف والاعتداء فإنه سوف لا يكون قادرا أو مستعدا لإدراك البدائل أو حلول سليمة لها، والأكثر من هذا عندما يرى الأفعال المعادية للمجتمع قد حصل القائمون بها على مكافئات – مادية أو معنوية – فإن الفرد الملاحظ لها يرى فيها وسيلة فعالة للوصول إلى تحقيق الأهداف

أما النقطة الأخيرة فتكمن في أساليب العلاج للسلوك السيكوباتي وتتمثل في: تعلم مهارات مقبولة اجتماعيا، تصحيح عدم التوازن بشكل تكافئ فيه الأفعال السلوكي الاجتماعية ولا تكافئ الأفعال المعادية، العمل على تصحيح الأنماط الفكرية التي تشجع على السلوك السيكوباتي.

وتفيد الدراسات المستندة إلى هذا الاتجاه أن السلوك السيكوباتي أكثر حدوثا عندما تتوافر في الأسرة الشروط الآتية: حياة أسرية تفتقد الأمان والاستقرار وكذا الصراعات بين الزوجين إضافة إلى النظام الأسري المتذبذب في التعامل مع الأطفال وكذا الصرامة والقسوة في التعامل معهم أو وجود فرد في الأسرة يميل إلى العنف ويشكل نموذجا للطفل (حسين، 2008، ص-ص 311،312).

6. أسباب السيكوباتية:

هناك العديد من الأسباب المؤدية إلى ظهور السلوك المعادي للمجتمع والتي حددها " مصطفى شكيب" والمتمثلة فيما يلي:

6. 1. عامل الوراثة واضطراب الجهاز العصبي:

وترجع إلى إصابة صغيرة في الدماغ قد تكون وراء المزاج السيء، حيث أن 60% من أطفال اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه يعانون من اضطرابات سلوكية في مراهقتهم هم من تزيد احتمالية إصابتهم باضطراب الشخصية السيكوباتية.

فالشخصية السيكوباتية نجدها غالبا عند آباء المصابين سواء كانوا ذكورا أو إناثا إن هذا التفسير الوراثي يؤكد بوجود عامل جيني يؤدي إلى خلل في التكوينات الفيزيولوجية والعضوية لدى الأشخاص السيكوباتيين، وهذا الخلل قد يكون هو السبب الرئيسي في ظهور الاضطراب وفي نفس السياق أيضا ذكر" **دافيسون" (davison 1978)** بأن الشخصية السيكوباتية تنشأ نتيجة لتفاعل العوامل الوراثية والبيئية معا وليس نتيجة لعامل واحد فقط مثلما هو الحال في الأمراض العقلية.

وفي هذا الصدد قام العالم " **لانج"** (lang1929) بدراسة لإجراء مقارنات بين معدلات الانحراف الاجرامي المرتبط بالسلوك السيكوباتي وكانت العينات تتكون من توائم متشابهة وغير متشابهة وخلصت النتائج إلى أن الارتباط بين التوائم المتشابهة في السلوك السيكوباتي هو الأكثر، هذه النتيجة كانت بمثابة الداعم القوي للافتراض القائم بأن الوراثة تلعب دورا هاما في ظهور السلوك السيكوباتي.

6. 2. العوامل السيكولوجية والبيئية:

يتفق أغلب الباحثين في موضوع السيكوباتية على أن بذور هذه الشخصية توجد في عملية التنشئة الاجتماعية، وعلاقة الطفل بأمه خاصة في بداية حياته.

ويعطي الاهتمام في عملية التنشئة الاجتماعية إلى عملية الرضاعة، على أساس أن الأم لا تشبع بالرضاعة حاجات الطفل الجسمية فقط، ولكنها تعطيه الحب والدفء في أحضانها له أثناء الرضاعة.

والعامل الثاني في تكوين الشخصية السيكوباتية هو عملية التقمص والتي تساعد الطفل على أن يمتص معايير الآباء ويحكمها في نفسه لتكوين الأنا الأعلى.

ومن نظريات هذا المجال نظرية الحرمان الأمومي **لبولبي:** وأثرها في تكوين الشخصية الجانحة ويؤدي إلى اضطراب الشخصية:

-عدم وجود الفرصة لتكوين تعلق فيه إشباع بالأم أو بصورتها خلال السنوات الأولى، الحرمان لمدة تتراوح ما بين ثلاثة أو ستة أشهر خلال السنوات الأولى من العمر بابتعاد الأم فجأة عن الطفل لسبب ما، وكذلك تغير صورة الأم أو بديلتها باستمرار خلال السنوات الأولى من العمر، ويرى "بولبي" أن عامل من العوامل السابقة قد يؤدي إلى تكوين الشخصية السيكوباتية الخالية من الوجدان (سعد،1980، ص330).

ويضيف بعض الباحثين عوامل مساهمة في السلوك منها:

سوء التربية والبيت المهدم، البيت الفقير في جوه العقلي والخلقي، أو الانحراف الخلقي في أحد الوالدين أو كلاهما، الحرمان من الأمومة والأبوة الحقة وكذا الحرمان الاقتصادي و وسائل الترفيه وخاصة الأفلام السيئة التي تساعد على تنبيه النشاط المضاد للخلق (عبدالله،2006،ص229).

خلاصة:

تم التطرق في هذا الفصل إلى الشخصية السيكوباتية والتي تعتبر من أهم اضطرابات الشخصية الأكثر شيوعا في عصرنا الحالي حيث تظهر بوادرها في مرحلة الطفولة المبكرة نتيجة للخبرات الغير سارة التي يمر بها الفرد خلال سيرورة نموه و تبرز جليا في فترة المراهقة لتستمر إلى مرحلة الرشد مشكلة فرد غير متوافق نفسيا واجتماعيا.

الفصل الثاني:

المراهقة والانحراف السيكوباتي

تمهيد

1. تعريف المراهقة

2- حاجيات المراهق

3. المراهقة واضطرابات الشخصية

4. مراحل المراهقة ومشكلاتها :

5. المظاهر النمائية لمرحلة المراهقة

6. أشكال المراهقة

7. أسباب انحراف المراهق

8. المراهقة ونظريات علم النفس

خلاصة

تمهيد:

تعتبر المراهقة مرحلة مهمة في حياة الفرد لما لها من تأثير على مسار حياته لاسيما أنها فترة صراعات وأزمات خاصة أزمة الهوية، ففيها ينشغل الفرد بتحديد "من هو؟" و"من سيكون ؟" و"ماذا سيفعل ؟"، وفي هذه المرحلة يواجه المراهق نوع من الحداد على مرحلة الطفولة فهو يترك اللعب ويترك عالم الطفولة بكل امتيازاته ليدخل عالم الرشد. ويميل أكثر الى الاستقلالية عن الأسرة في نفس الوقت الذي يحتاج إليها لإشباع حاجاته المادية وحاجاته إلى الرعاية والحماية أي أنه ينتقل من مرحلة الاعتماد على الغير إلى مرحلة الاتكال التدريجي على النفس وذلك من أجل إثبات ذاته.

يتصف المراهقون نتيجة لكل التغيرات الفيزيولوجية والاجتماعية والانفعالية بحالة من عدم الاتزان النفسي والانفعالي بسبب عدم اكتمال النضج الفكري الذي يمكنهم من استيعاب وضبط انفعالاتهم وتوجيهها وفي غالب الأحيان يدخل المراهق في صراعات واضطرابات علائقية مع الآخر. هذه السيرورات الغير سوية قد تدفع بالمراهق إلى تكوين عالم مضطرب خاص به تظهر ملامحه في انحرافه وخروجه على المعايير المتفق عليها داخل مجتمعه وصولا إلى القيام بأفعال ضد مجتمعية.

1. تعريف المراهقة :

1.1. تعريف المراهقة لغة: *" راهق الغلام فهو مراهق، أي قارب الاحتلام، ورهقت الشيء رهقا، أي قربت منه، والمعنى هنا يشيد الى الاقتراب من النضج والرشد"* (العطري، 2018، ص 8).

2.1. تعريف المراهقة اصطلاحا: *" هي المرحلة الفاصلة بين مرحلتي الطفولة والنضج والرشد وهي غالبا بين الاثني عشرة سنة الى غاية الواحد والعشرون سنة"* (العطري، 2018، ص 9).

وعرفها "**صلاح مخيمر** "(1969): بأنها" *ميلاد نفسي وميلاد وجودي للعالم الجنسي وهي الميلاد الحقيقي للفرد كذات فردية"* (مقدم،2012، ص 59).

وعرفها "**ستانلي هول**": *" هي فترة من عمر الإنسان يتصف فيها سلوكه بالحدة والتوتر الكبير والانفعال العاصف*" (العطري،2018، ص 12)

التعريف الإجرائي: هي مرحلة دينامية لبناء الهوية، تتميز بالتفاعل بين الهوية الشخصية من تجارب وعواطف وتمثلات والهوية الاجتماعية من خلال التفاعل مع الآخرين.

2-حاجيات المراهق :

إن إشباع حاجيات المراهق من أهم العوامل التي لها أثر كبير في إحداث التكيف الشخصي والاجتماعي لديه، فهي التي تحقق له التوافق مع نفسه ومع الآخرين، كما أنها تخلق له التوازن والاستقرار النفسي والشعور بالرضا الذي يسعى إليه، وللمراهق جملة من الحاجيات يسعى إليها وتصنف:

1.2. الحاجات النفسية:

1.1.2. الحاجة إلى الاستقلالية:

يعتبر الاستقلال الذاتي من بين أهم حاجيات المراهق ومن أبرز المظاهر النمائية في هذه المرحلة، وذلك راجع إلى جملة التغيرات التي تجعله يعتمد على نفسه خاصة النضج الجسمي أين يرى المراهق أنه فرد ناضج يحب أن يعامل كراشد وليس كطفل ، فيبدأ بالتملص التدريجي من حكم الأسرة وتصبح له قراراته الخاصة والتي تعبر عن رغبته في الاستقلالية ،ويظهر ذلك في طريقة لباسه، كلامه، طبيعة علاقاته مع الآخرين وقد لا يجد المراهق إشباعا كافيا لهذه الحاجة بسبب اختلاف أراء الآباء مع أراء المراهقين وذلك بحجة حرصهم عليه(سهير، ص158).

2.1.2. الحاجة إلى تأكيد الذات:

والمقصود بها هو حب المراهق إلى إبراز وإثبات ذاته، وتأكيد وجوده وقد أشار "إريكسون" إلى أن تحديد الهوية الذاتية بالنسبة للمراهق مهمة جدا من أجل استكمال مسيرته نحو أهدافه بطريقة مثمرة، وأي حاجز يحيل بينه وبين تأكيده لهويته قد يؤدي به إلى التمرد أو الانصياع أو التهميش (فهمي،1967، ص80).

3.1.2. الحاجة إلى اكتشاف الذات:

وهي حاجة المراهق لتنمية الوعي بذاته والشعور بكينونتها، فإذا كون المراهق تصورا واضحا ايجابيا عن ذاته يستطيع تحديد أهدافه دون أن يتأثر بالضغوطات المختلفة التي يمكن أن تعترض مسيرته، وهذا يخلق فيه قوة دافعة للنظر إلى الارتقاء لمستويات أعلى من المستوى الذي هو فيه فعليا ويخطط لمستقبله بوعي (فهمي،1967، ص80).

2.2. الحاجات الاجتماعية:

1.2.2.الحاجة إلى الحب والتفهم:

يحتاج المراهق خلال هذه المرحلة إلى الحب والتفهم خاصة من طرف أفراد العائلة لاسيما الوالدين فهو في حاجة إلى تفهمهم لطريقة تعبيره، انفعالاته، قراراته، علاقاته مع الآخرين... وقد أظهرت البحوث أن تفهم المراهق وحبه وإرشاده وتوجيهه بطريقة صحيحة خاصة من طرف الوالدين يساهم في بناءه لعلاقات بناءة وفعالة مع الآخرين وإن لم يجد التفهم والعطف قد يؤدي ذلك به إلى عدة مشاكل علائقية أو اضطرابات نفسية (الزغبي،2001، ص 392).

2.2.2. الحاجة إلى الانتماء والتقدير:

يحتاج المراهق بصورة ماسة لأن يحصل على كم وافرمن التقدير الاجتماعي الذي يتناسب وقواه وإمكاناته في المحيط الاجتماعي العام، كما يحتاج أيضا إلى الشعور بالانتماء إلى جماعة معينة، وقد يشعر المراهق خلال هذه المرحلة بالاغتراب نتيجة عدم انتمائه لجماعة محددة لأنه إذا اقترب من جماعة الكبار أعرضوا عنه ،وإذا ارتد إلى جماعة الطفولة لم يرحبوا به لذلك نراه يبحث عن جماعة رياضية أو اجتماعية لإدراكه أن هذه الجماعة ترضي ما لديه من حاجات نفسية كثيرة لا يرضيها البيت والمدرسة. فان لم يجد في هذه الجماعة ما يرضي حاجاته فانه يرتمي في أحضان جماعة إجرامية (زغبي،2001، ص 293).

3.2.2. الحاجة إلى الأمن:

وهي ضرورة الشعور بالحماية وتجنب المعاناة والتهديد بالخطر، وقد يلجأ المراهق الى الجماعة التي تحقق له الحماية والتعاون والتآزر النفسي، وأهم جماعة توفر له البيئة المستقرة والآمنة هي أسرته التي تشعره بالحماية وتشبع دوافعه وتساعده في حل مشكلاته الشخصية (معمرية،2005، ص 293).

3. المراهقة واضطرابات الشخصية :

1.3. الشخصية النرجسية:

تعتبر مرحلة المراهقة مرحلة تحولات هائلة على جميع المستويات الجسمية والعقلية والاجتماعية وهذه التغيرات التي يمر بها تمس مصادر النرجسية، ففي مرحلة الطفولة يركز الطفل على من يمنحونه الرعاية والاهتمام والتي تترك لديه الإحساس بالفخر، أما في مرحلة المراهقة فيتم التركيز على الذات باعتبارها الركن الأساسي للنرجسية وفي هذا الصدد يقول موكييلي :"إ ن أول ظاهرة تمس شعور المراهق البالغ هي النرجسية" وهنا يؤكد المحللون على التغيرات النرجسية المرضية التي يمكن أن تظهر في نوعان من السلوكيات من وجهة نظر إكلينيكية

* لامبالاة اتجاه العالم الخارجي: ما يسمى أنانية.

* صورة رائعة وعظيمة عن الذات ما يسمى الكبرياء.

ففي هذه المرحلة يبدأ المراهق باختيار نفسه على أنه موضوع مهم والطريقة التي يعامل بها المراهق جسمه هي علامة من علامات المشاكل النرجسية ويساعد في ذلك إحساس المراهق بالعزلة والفراغ والقلق المصاحب للأحداث التي تهدد ذاته ما يدفع به إلى تضخيم الأنا النرجسي للحفاظ على تقدير الذات ويبدأ في استخدام الناس في علاقات تصديق بأنه الأفضل (الحاجة للإعجاب) (سليمان،2014، ص 126).

2.3. الشخصية السيكوباتية :

ويتضمن اضطراب الشخصية السيكوباتية عند المراهق علاقات مشوهة مع اتجاهات متقلبة وحادة اتجاه الآخرين، مما يجعلهم غير مستقرين انفعاليا واندفاعيين وينخرطون في سلوكيات مدمرة للذات، وينقصهم إحساس واضح بهويتهم الشخصية، إضافة إلى افتقارهم للقدرة على التوافق وتشوه صورة الذات لديهم كما أن المراهق السيكوباتي في كثير من الأحيان ما يقوم بسلوكيات انتحارية كدعوة للمساعدة ومحاولة للفت انتباه الآخرين وقد يؤذون ذواتهم ، وهذه الأشكال المرضية هي عبارة عن رمزية لتجارب طفولية مؤلمة مع الكبار خاصة الوالدين (جورج،1996،ص123).

وقد تشهد مرحلة المراهقة تداخل العديد من الشخصيات المرضية وهذا ما أوضحه (speranza) عندما أشار الى وجود تداخل بين الشخصية النرجسية والحدية عند المراهق والمخطط التالي يوضح ذلك (Braconnier,2008 ,p53،).

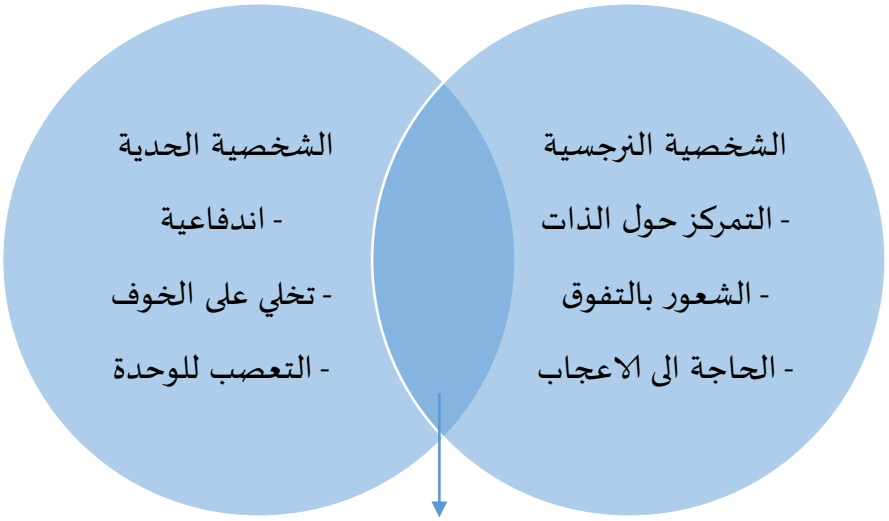

شكل رقم (1): يوضح اضطراب الشخصية النرجسية والحدية للمراهق حسب speranza

4. مراحل المراهقة ومشكلاتها :

يمر النمو عند الفرد عبر عدة سيرورات مختلفة تساهم في بناء شخصيته من جميع النواحي (وجدانية، عاطفية، معرفية، اجتماعية...) ولقد اهتم العديد من الباحثين السيكولوجيين في دراسة تطور هذه الجوانب كل وتوجهاته متخذين من مرحلة الطفولة حجر الأساس ،باعتبارها المرحلة الحياتية الأولى الممهدة لباقي المراحل العمرية، فالطفل خلال الأشهر الأولى من حياته يعيش حالة لا تمايز بينه وبين العالم الخارجي وخاصة بينه وبين الأم فهذه الأخيرة هي مصدر إشباع حاجياته البيولوجية والنفسية، ضمن علاقة تفاعلية بينها وبين طفلها والتي على أساسها يكون الطفل قاعدة أمنية وهي الفكرة التي أشار لها "وينيكوت"، فشعور الطفل بالاطمئنان تحت تأثير هذه العناية واستمرار نضجه العصبي يجعله يدرك شيئا فشيئا العالم الخارجي ويكوّن تدريجيا ما اصطلح عليه "بياجي" الموضوع المعرفي والذي يتزامن في تطوره بما أصطلح عليه "سبيتز "بالموضوع الليبدي والذي يبدأ بالإدراك الجزئي للموضوع، ثم تدريجيا الإدراك

والتعرف على الموضوع المعرفي وهذا يحدث خلال السنتين الأولى من الحياة فالعلاقات الأولية جد مهمة فإذا كانت ترتكز على أسس يسودها القلق، التفريق والحرمان ساعد ذلك على تهيئة أرضية هشة وقاعدة مرضية خلال مرحلة الطفولة تستمر وتتبلور الى أشكال مرضية تظهر في المراهقة.

1.4. المراهقة المبكرة ومشكلة التسرب المدرسي:

تبدأ هذه الحالة في سن مبكرة وتستمر حتى تصبح حالة طبيعية، ويعد الفشل الدراسي من الأسباب الرئيسية في التغيب عن مقاعد الدراسة نتيجة الشعور بالخجل والإحراج من الزملاء وكذلك الشعور بأن الدراسة مملة وغير نافعة، والفشل الدراسي خلال هذه المرحلة قد يحمل للمراهق طابع من التعنيف والسخرية والعقاب سواء من الأسرة أو من المؤسسة التعليمية ما يدفع بالمراهق للاستهزاء بالدراسة فينقطع جزئيا ثم ينقطع تماما عن التعلم (غزوان، 2018، ص 1372).

2.4. المراهقة الوسطى ومشكلة الهروب من المنزل:

ينتج هذا النوع من المشكلات لدى المراهق بسبب شعوره بأن جو العائلة لم يعد يطاق نتيجة الصراعات التي تحدث بين أفراد الأسرة أو بين المراهق وأهله. ولقد فسر "أدلر "هذا السلوك على أنه نمو شعور العدوانية ضد الأب والذي يعتبر رمز السلطة والقوة داخل الأسرة والرغبة في تأكيد الذات وهذا ما يدفع المراهق الى مغادرة المنزل كوسيلة هروب وثورة على الأهل (غزوان،2018، ص 1372).

3.4. المراهقة المتأخرة ومشكلة الجنوح والتمرد على معايير المجتمع:

خلال هذه المرحلة يتم التمرد على معايير المجتمع وهذا التمرد يظهر عند بعض المراهقين مبكرا، لكن بأشكال بسيطة ثم يتطور خلال المراهقة المتأخرة إلى انحرافات كبرى ،قد تنتهي به إلى احتراف الإجرام عن طريق تكوين جماعة أشرار، السطو المنظم والمسلح، الاعتداءات بشتى أشكالها هذا بالنسبة للذكور أما الإناث فغالبا ما تكون الانحرافات ذات طابع جنسي بسبب عدم إحساسها بالحب مثل: ممارسة الدعارة، محاولات إغواء الجنس الآخر... (غزوان،2018، ص 1373).

5. المظاهر النمائية لمرحلة المراهقة:

1.5. النمو الجسمي:

إن التغيرات الجسمية التي تطرأ على المراهق والمرتبطة خاصة بسن البلوغ، تأثر وبشكل بالغ على الحالة النفسية للفرد، وإن تقبل المراهق لجسده من عدمه راجع إلى الصورة الذهنية المكونة لديه عن جسمه بكل مكوناتها من أفكار ومعتقدات وصور إدراكية. فان كان شكله الجديد لا يتطابق والصورة الموضوعة مسبقا أدى ذلك إلى قلق وإحباط ويأس عند المراهق، فقد يصاب بأعراض اكتئابيه كنتيجة لعدم رضاه عن جسمه وإحساسه بالنقص والاشمئزاز كما قد يلجأ إلى ممارسات تدل على كرهه له وعن تقديره المنخفض لذاته كأن يفتعل ثقوب أو ندبات أو وشوم على جلده باستعمال وسائل حادة كشفرات الحلاقة وغيرها، بالإضافة إلى هذا قد يلجأ المراهق إلى عادات غذائية فوضوية ، كأن يفقد الشهية للطعام نتيجة الخوف من البدانة أو تناول الطعام بشراهة وبكميات كبيرة مع افتعال التقيؤات كسلوك قهري، وبذلك يكون جسد المراهق عبارة عن شاشة تعكس عواطفه السلبية(عطية،2013،ص 43-46-45).

2.5. النمو الانفعالي:

تتصف الانفعالات في هذه المرحلة بأنها مندفعة وغير متزنة، وقد يكون مبالغا فيها ولا تتناسب مع المثير المسبب لها فعلى سبيل المثال تكثر شجارات المراهق في هذه المرحلة مع زملاؤه وإخوته على الرغم من بساطة الموقف المتشاجر عليه، ويقابلها بردود قاسية وعنيفة، فلا يستطيع المراهق التحكم بشدتها، الميل إلى أساليب الصياح والتهديد والشتم محاولة منه لإظهار نفسه كما ويظهر التناقض في الانفعالات تجاه نفس المثير أو نفس الفرد، فتظهر ازدواجية في المشاعر بين مشاعر الحب والكره، أو الحماس واللامبالاة فالمراهق يتأرجح بين حالات انفعالية مختلفة ومتناقضة أحيانا نتيجة للصراعات النفسية التي يتعرض لها (العطري، 2018، ص 19-33-40).

3.5. النمو النفس اجتماعي:

يعتبر النمو النفس اجتماعي لدى المراهق من أبرز مظاهر النمو وذلك راجع إلى اتساع دائرة الاتصال بالآخرين، قد يأخذ هذا النمو مسار عادي وسوي كما قد يأخذ مسار غير عادي ومرضي، هذا الأخير يظهر من خلال علاقة المراهق بالآخرين وبذاته، فقد تكون علاقته بالآخر سطحية وغير مستقرة، تكون مبنية أساسا على تحقيق مصالحه ورغباته بطريقة فورية وغير مؤجلة تحمل طابع رفض الخضوع للسلطة، الاندفاعية والعدوانية وسلوك العود إلى الإجرام الذي يظهر في أشكال معادية للمجتمع مثل الشجارات، هدم الممتلكات، الاعتداءات الجنسية. أما بالنسبة لعلاقة المراهق مع نفسه فهي متناقضة وغير مستقرة، تظهر رمزيتها في تشويه الذات، محاولات الانتحار من خلال السياقة الخطيرة، افتعال الحوادث (Massoubre , 2009, p 54).

6. أشكال المراهقة:

تعتبر مسألة تحديد السوي من المرضي في مرحلة المراهقة صعبة وغامضة لتعدد السلوكيات المنحرفة والانفعالية المتعلقة بالمرحلة في حد ذاتها، والتي قد تبدو مرضية لكنها عادية ومن متطلبات النمو (إشكالية المرضي العادي)، كما قد تظهر في أشكال عادية ولكنها ذات طابع مرضي (العادي المرضي) فالمهم في هذه المرحلة هو بنية الشخصية والتي أشار لها "جون بارجوري" عندما تحدث عن السواء فهو يختص برأيه بحالة التكيف الوظيفي الجيد في إطار بنية ثابتة، عصابية كانت أم ذهانية. في حين يرتبط المرض بفقدان التوازن داخل نفس الإطار البنيوي كما أشار الى السواء المرضي"la normalité pathologique " وهي شخصيات "شبه عادية" ليس لديهم بنية متزنة وثابتة في حين أنهم يظهرون أسوياء ،فهم لا يمكن اعتبارهم أسوياء، فالمتظاهرين بالسواء يخفون استثمارات طاقوية جد مكلفة على مستوى الاستثمار المضاد.

1.6.المراهقة المتكيفة:

يمتاز المراهقين في هذا الشكل بميلهم للهدوء النفسي والاتزان الانفعالي، والعلاقات الاجتماعية الايجابية مع الآخرين، وحياته غنية بالاهتمامات العملية الواسعة التي يحقق عن طريقها ذاته، كما أن حياته المدرسية موفقة ويرجع ذلك إلى المعاملة الأسرية القائمة على الاتزان وتفهم حاجات المراهق واحترام رغباته، وتوفير قدر كاف له من الاستقلالية وتحمل المسؤولية والاعتماد على النفس (السبتي،2004، ص 31).

2.6. المراهقة الإنسحابية المنطوية:

ويكون المراهق في هذا الشكل ميالا إلى الكآبة والعزلة والنشاط الانطوائي مثل قراءة الكتب وكتابة المذكرات التي تدور أغلبيتها حول انفعالاته ونقده لما حوله من أساليب معاملة وغيرها تنتابه هواجس كثيرة وأحلام يقظة تدور موضوعاتها حول حرمانه من الملابس أو المأكل أو المركز المرموق فهو يحقق أمانيه وطموحاته من خلالها (السبتي،2004، ص 31).

3.6. المراهقة العدوانية المتمردة:

ويمثل هذا النوع ما يتسم به بعض المراهقين من تمرد وعدوان موجه ضد السلطة مثل الأسرة أو المدرسة وقد يكون موجه نحو الذات، فيقوم المراهق بأعمال تخريبية وبمحاولات انتقامية واختراع قصص المغامرات التي يحاول فيها إظهار قوته. وقد يرجع ذلك إحساس المراهق بالظلم وإهمال الآخرين له وخاصة الأسرة، أو أن أحدا لا يهتم به، كما أن الأساليب التربوية الضاغطة القائمة على النبذ والحرمان والقسوة، وكثرة الاحباطات (شعور المراهق بالفشل) لها دور كبير في خلق هذا النوع من المراهقين (السبتي،2004، ص 32).

4.6. المراهقة المنحرفة:

ويكون المراهق في هذا النوع منحل أخلاقيا ومنهار نفسيا، منغمس في ألوان مختلفة من السلوك المنحرف كالإدمان على المخدرات أو السرقة أو تكوين عصابات منحلة أخلاقيا، ويبدو أن المراهقين في هذه المجموعة قد تعرضوا إلى خبرات مؤلمة أو صدمات عاطفية عنيفة أثرت على تفكيرهم، كما أن انعدام الرقابة الأسرية أو ضعفها، القسوة الشديدة في المعاملة (الاستخدام المستمر للعقاب)، وتجاهل الرغبات والحاجات أو التدليل الزائد، والصحبة السيئة، كلها عوامل مؤثرة تؤدي إلى مراهقة منحرفة (السبتي،2004، ص 32).

7. أسباب انحراف المراهق:

1.7. نمط التعلق:

خلال مرحلة المراهقة يرفض الفرد الصور الوالدية الطفولية ويغير موضوع التعلق لمواضيع جديدة ويعطي لوالديه صور أخرى، فعندما يكون التعلق غير أمن يتعلق الحدث بأشياء مرضية مثل المخدرات، الكحول.... وقد يلجأ الى الانتحار كإحدى صور التعلق الغير آمن كما قد يلجأ الى سلوكيات جنسية منحرفة مثل ممارسة العادة السرية أو الجنسية المثلية (مخلوف،2016، ص167).

2.7.طبيعة المجتمع:

يمكن أن تسهم طبيعة المجتمع في انحراف المراهق فالمجتمع الذي ترتفع فيه نسبة الانحراف، يتيح المجال للمراهق لمشاركة النماذج المنخرطة بالنشاطات الاجرامية وقد يكافئون لإنجازاتهم وفي أغلب الأحيان يسود هذه المجتمعات الفقر والبطالة ومشاعر الاغتراب كما قد يكون عبارة عن أحياء فقيرة حيث الروابط الاجتماعية مفككة، تسودها ثقافة الراشدين فتتوفر لدى المراهق العديد من النماذج التي تساعده على احتراف سلوكيات منحرفة (شريم، 2007، ص 310).

3.7. العلاقات مع الأقران:

تلعب جماعة الرفاق دورا كبيرا في اكتساب المراهق الكثير من الأنماط السلوكية المنحرفة، فشعور المراهق بعدم التقدير والاحترام بين الأقران والرفض من قبلهم، يؤدي به إلى الخضوع لمطالبهم ليكسب قبولهم ويشعر بالانتماء إليهم، وإن امتثال المراهق لجماعة الرفاق والضغط الممارس عليه من طرفهم يزيد من مستوى تورطه في الأفعال المنحرفة كتعاطي الممنوعات، التشاجر مع الزملاء، الكذب على الآخرين... (شريم، 2007، ص 310).

4.7.العلاقات الأسرية:

ينحدر المنحرفون من أسر يسودها العنف، هم ضحايا الإساءة أو الإهمال أو كليهما معا. فالتواصل بين أفراد العائلة سيئ والعقاب مفرط في قسوته، والنزاعات الوالدية شائعة وفقدان الدفء العاطفي فغالبا هم ينحدرون من أسر ينخفض فيها الحب ويرتفع فيها مستوى الصراع (شريم،2007، ص 309).

5.7.ضعف الرقابة الذاتية:

المنحرفون أكثر اندفاعا وأقل اعتمادا على ضبط السلوك بالمقارنة مع أقرانهم. ويقيمون المواقف استنادا إلى حاجاتهم. وأفعالهم ناتجة عن عدم تعرضهم للعقوبة والكثير منهم لا يشعرون بالذنب لما يقومون به، فقد يلحقون الأذى لأنفسهم وللآخرين، فوجودهم في المجتمع يمكن أن يكون بمثابة كارثة (شريم، 2007، ص 309).

8. المراهقة ونظريات علم النفس:

1.8.النظرية التحليلية (وينيكوت):

يؤكد معظم السيكولوجيين أن علاقات الطفل الأولية مع من يقدمون له الرعاية هي بمثابة حجر الأساس في تكوين شخصيته ،وهذه حقيقة ثابتة تنطبق على معظم الأطفال لكن أوجه الاختلاف بين أراء المنظرين تدور حول طبيعة العلاقة وسياقها ووظيفتها وكيف تؤثر هذه العلاقات على التركيب النفسي للفرد، وفي هذا الصدد تحدث "وينيكوت "على أهمية العلاقة الأولية أم – طفل ومالها من تأثير على تطور حياته لاحقا باعتبار أن الأم هي مصدر لإشباع حاجياته وهي في الوقت ذاته البيئة الداعمة المسهلة لنمو الطفل وانتقاله من حالة الاكتمال النفسي إلى تكوين كيان مستقل ، ولقد أشار وينيكوت إلى هذه الفكرة من خلال تنظيره لمصطلح holding و Handling وتبنيه لفكرة الأم الجيدة كفاية"la mère suffisamment bonne" فحسبه الأم المثالية ليست الأم الكاملة التي لا تفشل ولا تسمح للطفل بالانفصال عنها وهي ليست الأم التي تهمل طفلها ،وإنما الأم المثالية هي المتفهمة لاحتياجات طفلها والتي توفر البيئة الداعمة والأمومة الكافية ،وهي نقطة الفصل بين التركيب السوي والمرضي والذي يظهر جليا في مرحلة المراهقة، فالعادي حسب وينيكوت أن الطفل الذي يبكي بحثا عن الطعام ولا يجد أمه يتعلم من جهة تأجيل إشباع حاجياته ومن جهة أخرى يتخذ موضوع انتقالي من الواقع مكان أمه(transition d'objet) مثل المصاصة والإبهام وبذلك ينفصل تدريجيا عنها ، ويتعرف على الآخر وعلى العالم الخارجي، أما بالنسبة لتركيب المرضي الخاص بالسيكوباتي خلال مرحلة الطفولة فتكون هناك تبعية إتكالية للموضوع المستدخل كموضوع مثالي ما ينتج عنه بناء نفسي غير منتظم وغير متماسك (الحيز الانتقالي)، ويظهر ذلك في مرحلة المراهقة أين نجد المراهق السيكوباتي يبحث دائما على الإشباع الفوري لرغباته مع تشوه علائقي مع الآخر (علاقات سطحية وغير منتظمة) (Winnicott,2005,p34-35).

2.8. النظرية المعرفية (فستينجر وألبرت أليس):

يرجع أصحاب هذا الاتجاه رغم تعدد آراءهم ووجهات نظرهم أن الاضطرابات النفسية والسلوكيات الإجرامية ماهي إلا نتاج لخلل أو عجز معرفي في التعامل مع الموضوعات والأشياء وعلى هذا الأساس فقد فسر "Festinger" صور السلوك الإجرامي والمنحرف التي تظهر عند الكثير من المراهقين إلى وجود تنافر معرفي وهو عبارة عن صراع وتعارض بين معتقداتهم وأفكارهم وبين ما يواجهونه وما يسلكونه، هذا التنافر يخلق حالة من التوتر والقلق، ولتخفيف هذا التوتر وإزالة التنافر يميل المراهق إلى تشويه الواقع عن طريق القيام بسلوكيات منحرفة ولقد أكد "ألبرت أليس" على أهمية القيم والمعتقدات فالمراهق حسبه يصبح مضطربا لأنه يفكر ويتصرف على نحو غير واضح وغير سليم تبعا لأفكاره الخاطئة(تشوه معرفي) فأي تفكير أو سلوك أو انفعال مشوه يؤدي إلى ظهور أشكال مرضية مدمرة لذاته وهذا ما يميز التركيب المعرفي الخاص بالمراهق السيكوباتي(الزغبي،2001،ص336).

3.8.النظرية الأنثروبولوجيا (مارجريت ميد):

تؤكد وجهة النظر على هذه الحتمية الثقافية مقابل فكرة الحتمية البيولوجية، مما أدى إلى تطور الأنثروبولوجيا الثقافية كنظرية نمائية رئيسية.

أطلق على نظريات " مارجريت ميد" و " روث يندكيت" وغيرهم من الأنثروبولوجيين الحتمية الثقافية والنسبية الثقافية، وذلك لما للبيئة الاجتماعية من تأثير في تحديد نمو شخصية الطفل من جهة، ولأن المؤسسات الاجتماعية والأنظمة الاقتصادية والعادات والطقوس والمعتقدات الدينية متفاوتة من مجتمع لآخر من جهة أخرى.

يؤكد الأنثروبولوجيين على أن الوسط الاجتماعي الثقافي يحدد مسيرة المراهقة، ويؤثر بشدة على درجة إحساس المراهق بمدى تقبل مجتمع الكبار له. ففي المجتمعات الحديثة، أصبحت المراهقة مرحلة نمو طويلة، زمن استكمالها غامض، وكثيرا ما تكون الامتيازات والمسؤوليات فيها غير منطقية ومربكة. وهذا على عكس ما يحدث في المجتمعات غير المتقدمة تكنولوجيا، حيث تكون طقوس البلوغ المعلم والواضح والمدخل المبكر نحو عالم الراشدين. حيث توصلت "ميد" على سبيل المثال إلى أن الأطفال في جزيرة " ساموا" يتبعون نمطا نمائيا مستمرا نسبيا دون تغيرات مفاجئة من مرحلة لأخرى وليس متوقع منهم أن يسلكوا أحيانا كأطفال، وفي وقت آخر كمراهقين، وكراشدين في أوقات أخرى. فأطفال "ساموا" لم يتعرضوا إلى تغيرات مفاجئة في أساليب تفكيرهم أو سلوكهم، وبالتالي فإن المراهقة لا تشكل تغيرا أو انتقالا حاد من نمط سلوكي لآخر.

وقد استنتجت "ميد" أن المراهقة ليست محددة بيولوجيا كما تصور " ستانلي هول " وإنما هي اجتماعية ثقافية، فعندما تتيح الثقافات المجال للانتقال السلس التدريجي من الطفولة إلى الرشد، وهذا ما يحدث مع مراهقي "ساموا" فالقليل من الاضطراب والتوتر يرافق هذه الفترة من النمو (شريم، 2009، ص-ص 60-61).

ترى " بندكيت" أن النمو يسير على نحو تدريجي سلس وعملية مستمرة، ولكن إلى المدى الذي تتدخل فيه الجماعات الثقافية بما لديها من متطلبات وقيود ومعاملة متمايزة وتوقعات، فإنها تتنبأ بظهور عدم الاستمرارية في النمو. ويمكن توضيح مبدأ الاستمرارية مقابل عدم الاستمرارية فيما توصلت إليه كل من "ميد" و "بندكيت" في هذا (شريم، 2009، ص61).

أ-المسؤولية مقابل عدم المسؤولية في الأدوار:

يتعلم الطفل في الثقافات البدائية المسؤولية على نحو مبكر، حيث لا يتم الفصل بين اللعب والعمل. فالأطفال يشاركون في الصيد والعناية بالأطفال وبالتالي لا تحدث اختلافات واضحة لدخولهم لسن المراهقة.

أما في الثقافات المتحضرة يتم الفصل بين مواقف اللعب والعمل حيث لا يسهم الطفل في العمل وهناك القانون الذي يحميه، فتحمل المسؤولية يكون في نهاية المراهقة. كما أن المراهقة تمثل حدثا مفاجئا بالنسبة لهم (شريم، 2009، ص61)

ب-الخضوع مقابل السيطرة في الدور:

في الثقافات المتحضرة على الطفل التخلي على الاعتمادية والخضوع في الطفولة وفي مرحلة المراهقة تحدث النقلة بين الخضوع والسيطرة في وقت لا يكون فيه المراهق قد تلقى ما يكفي لهذا التحول، بينما يحدث العكس في المجتمعات البدائية فهناك استمرارية لهذا النمط من العلاقة بين الخضوع والسيطرة كما أشارت " بندكيت" فالطفلة ذات 7سنوات تعتني بمن هم أصغر منها وهكذا (شريم ،2009،ص62).

ج-التشابه وعدم التشابه في الأدوار:

أشارت "ميد" أن فتاة " ساموا" لا تمر بخبرات فيها عدم الاستمرارية في الأدوار الجنسية فلها الفرصة لتشكل ألفة بموضوعات الجنس وبالتالي فعندما تصل مرحلة الرشد فإنها تستطيع مواصلة الدور الجنسي في الزواج بسهولة، وبالمقابل في الثقافات الغربية يتم إنكار الجنسية (شريم،2009، ص-ص 63،64).

الطفلية والكبت الجنسي لدى المراهق يعتبر إثما وخطرا، فعندما ينضج المراهقون جنسيا عليهم نسيان هذه الاتجاهات والممنوعات التي خضعوا لها مسبقا وأن يصبحوا راشدين مستجيبين جنسيا (شريم،2009، ص 65).

3.8.نظرية التعلم الاجتماعي(باندورا):

تهتم نظرية التعلم الاجتماعي المعرفي بتأثير الأفراد المحيطين على تشكيل النزعة لدى الشخص ليقوم بسلوكيات معينة أو لا يؤديها.

إن الاهتمام المباشر بالمراهقين ظهر في أعمال " باندورا" والذي قام بدراسات طبق فيها نظرية التعلم الاجتماعي وذلك في دراسة العدوان عند المراهقين ولقد كان باندورا من أشد المهتمين بالمراهقة حيث يرى أنها مرحلة نمائية متمايزة لها خصائصها الفريدة وأنها تتصف بالانسحاب من معايير ثقافة الراشدين، وتبعا لنظرية التعلم الاجتماعي فإن هذا الانسحاب غالبا ما يحدث عن طريق سلوك لا اجتماعي غير مرغوب فيه، وقد يظهر من خلال تقبل ثقافة مجموعة الرفاق والتي تعتمد على خبرات تعلم الفرد، وكما يظهر في المراهق السلوك الاغترابي والجناح أثناء فترة المراهقة، وعادة يرتبط باتجاهات والدية قاسية وعدم الاتساقية من قبل الوالدين، وعموما فإن هذه النماذج الوالدية بالإضافة إلى وسائل الإعلام ومؤسسات التنشئة الاجتماعية كافة يمكن أن تسهم في تعلم السلوك غير الرغوب فيه والمضاد للمجتمع لدى الأطفال وحتى المراهقين، فالأمهات اللاتي يتسمن بالعقاب المستمر لأطفالهن يملن إلى إعاقة النمو السوي لديهم، كما أن الأطفال الذين يقضون وقتا طويلا أمام شاشة التلفاز لمشاهدة البرامج التلفزيونية العنيفة والعدوانية يميلون بشكل أكبر إلى استخدام العدوان في سلوكياتهم سواء في الأسرة أو المدرسة وحتى جماعة الرفاق (ملحم، 2004، ص 345).

من خلال عرضنا للنظريات المفسرة للمراهقة نجد أن هناك وجهات نظر متباينة فهناك الاتجاه البيولوجي يرى أن المراهقة والحياة النفسية للمراهق تتحدد من خلال النمو البيولوجي وأن التغيرات الخارجية والداخلية لها تأثير عميق في تحديد الشخصية أما بالنسبة للاتجاه التحليلي فيرى أن المراهقة هي فترة استثارة جنسية وقلق واضطراب في الشخصية في بعض الأحيان، واعتبر السنوات المبكرة من العمر هي التي تشكل حياة الطفل وهذا حسب فرويد، أما أنا فرويد فترى أن المراهقة مرحلة هامة في تشكيل الشخصية، وتتسم بالصراع الداخلي وعدم التوازن النفسي والسلوكيات الغريبة، والاتجاه الآخر هو الأنثروبولوجي ويؤكد أن الوسط الاجتماعي الثقافي هو الذي يحدد مسيرة المراهقة فهي تختلف من مجتمع لآخر ومن ثقافة لأخرى وأخيرا النظرية الاجتماعية فتفسر المراهقة على أنها فترة فريدة لها خصائصها وأن مبادئ التعلم التي تساعد في تفسير نمو الطفل يمكن أن تنطبق بنفس الطريقة على نمو المراهق.

4.8. النظرية الإنسانية (أبراهام ماسلو):

لقد ركز العالم الأمريكي ماسلو في نظريته على الحاجات التي تحرك السلوك الإنساني وقد قام بتنظيم تلك الحاجات والدوافع وفق ترتيب هرمي متدرج حسب الأهمية وقوة التأثير بدأ من الحاجات الأولية وصولا إلى أعلى الهرم، فهذه النظرية لها بعد نمائي ويبقى الهدف الأقصى منها الذي يسعى إليه الإنسان هو أن يحقق ذاته وهذه الحاجات لا تقتصر على مرحلة دون أخرى فلكل المراحل حاجاتها ومتطلباتها النمائية وقاعدة هرم ماسلو هي الحاجات الفيزيولوجية وهي الحاجات الأساسية للفرد وتقوم بدور فعال في دفع الإنسان وتتمثل في الحاجات ذات العلاقة بتكوين الكيان البيولوجي والفيزيولوجي، كالماء والهواء والأكل والجنس حيث تعمل هذه الحاجات على حفظ التوازن الجسدي وصيانة الفرد للبقاء والمقاومة والاستمرارية في حياته، وهي كما يعتقد ماسلو أقوى دوافع الفرد، بعد ذلك تبدأ الحاجات الأخرى في الإلحاح والظهور ويرى ماسلو أنه إذا كانت حاجات الفرد غير مشبعة، فأول حاجة تلح عليه هي الحاجات الفيزيولوجية، أما الحاجات الأخرى فيأتي إلحاحها تبعا لذلك وهي الحاجة للأمن، الحاجة إلى الانتماء حاجة التقدير والاحترام وأخيرا الحاجة إلى تحقيق الذات وهي مرتبة في هرم مدرج حسب الشكل الآتي :

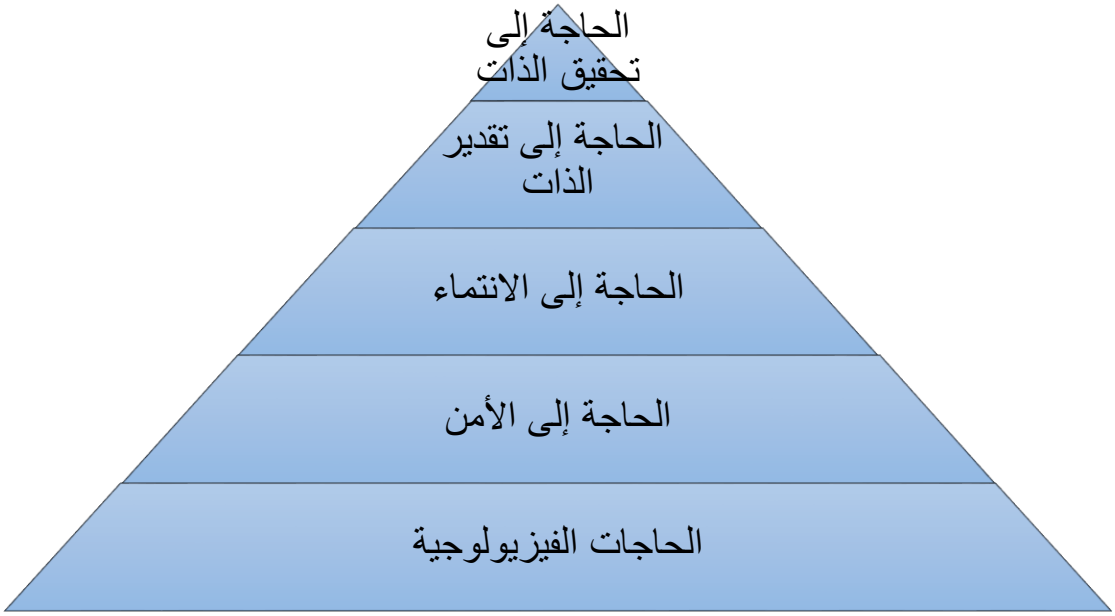

شكل رقم (02): شكل يوضح هرم الحاجات لأبراهام ماسلو

حسب أبراهام ماسلو أن التركيب المرضي ينتج من عدم تحقيق حاجياته وعدم إشباع رغباته وفي هذا الصدد قد يلجأ المراهق وهو في مرحلة البحث عن هويته ونتيجة لصد حاجياته خاصة النفسية والاجتماعية إلى تبني أساليب منحرفة من أجل إشباع حاجياته أو بغية لفت انتباه المقربين منه لتحقيق رغباته وبهذا ينحرف عن المعتاد والمتعارف عليه (معمرية،2005، ص 293).

خلاصة:

لقد تم التطرق في هذا الفصل إلى مرحلة المراهقة كفترة من فترات النمو إذ تعتبر الجسر الواصل بين مرحلة الطفولة وباقي المراحل العمرية الأخرى وهي مرحلة جد مهمة لما لها من تغيرات جذرية تمس عدة نواحي والتي تلعب دورا هاما في تحديد هوية الفرد وبناءه النفسي السوي أو المرضي وهذا الأخير يظهر في اضطراب الشخصية السيكوباتية والتي تعتبر كنتاج لمراهقة غير سوية.

الجانب الميداني

الدراسة الاستطلاعية

تمهيد:

لإتمام الهدف المسطر من هذه الدراسة لابد من إتباع الإجراءات المنهجية الملائمة والتي تتماشى مع موضوع الدراسة بهدف الوصول إلى نتائج موضوعية وعلية فقد حاولنا مراعاة الخطوات المنهجية المناسبة التي تخدم بحثنا، وذلك من حيث اختيار المكان الذي ستجرى فيه الدراسة الميدانية وكذا اختيار العينة التي تحقق أهداف الدراسة، واستخدام الأداة المناسبة لقياس الظاهرة، وحتى نتمكن من الوصول إلى كل هذه النقاط فقد قمنا بدراسة استطلاعية ما سمح لنا بالتعرف أكثر على ميدان البحث وعلى الظروف والإمكانيات المتوفرة بالإضافة إلى أنها سنحت لنا بالتعرف على المشكلات الغير متوقعة في هذه المرحلة من الدراسة فيما بعد.

1. المنهج

1. 1.المشاركون

لقد شارك في دراستنا العديد من الموظفين أولهم الأخصائية النفسانية المتواجدة بالوحدة الكشف والمتابعة مولود فرعون بالإضافة الى الطاقم الإداري للمتوسطة الذي تضمن مدير المؤسسة، 3 مراقبين و3 أساتذة ، أما بالنسبة لثانوية فقد شاركنا المراقب العام ومشرفة تربوية . حيث عملوا على مساعدتنا في تحديد أفراد العينة التي شملت كل من التلاميذ العدائين،الراسبين،المضطربين سلوكيا والأقل انضباطا والتي تتراوح أعمارهم ما بين 13 إلى غاية 21 سنة.

2.1. الإجراءات

قمنا بالتوجه في البداية إلى الطب المدرسي مولود فرعون الواقع ببلدية قالمة، أين تم استقبالنا بطريقة جد حسنة من طرف العمال وكذا الأخصائية النفسانية التي قامت بترحيب بنا والاستفسار عن موضوع دراستنا وعن العينة التي تخدم بحثنا، وعلى هذا الأساس وجهتنا إلى مؤسستين تربويتين هما متوسطة 8 ماي 1945 وثانوية 1 نوفمبر 1954 بعد قيامها باتصالات شخصية مع كلتا المؤسستين.

في المرة الأولى ذهبنا إلى المتوسطة رفقة الأخصائية النفسانية والتقينا بالطاقم الإداري وبعد تقديمنا لتوضيحات خاصة بأهداف وأهمية بحثنا التمسنا استحسانهم لفكرة تربصنا بمؤسستهم وتجل ذلك في سماحهم لنا بالدخول دون ترخيص أما بالنسبة لثانوية فقد توجهنا لها في نفس اليوم بمفردنا نظرا للانشغالات الموكلة للأخصائية النفسانية وبمجرد وصولنا التقينا مع المراقب العام لغياب مدير المؤسسة وعند طرح فكرتنا عليه رفض دخولنا بسبب عدم إحضارنا لترخيص يسمح لنا بإجراء دراستنا . بعد تحديد المؤسسات التربوية المراد إجراء بحثنا فيها ونظرا لتوفر العينة المقصودة بهما توجهنا إلى مديرية التربية الوطنية لولاية قالمة بهدف الحصول على اتفاقية تربص لمدة أسبوعين من 16/ 4/ 2019 إلى غاية 30/ 4/ 2019.

3.1.الأدوات

1.3.1. الملاحظة

عند ذهابنا إلى متوسطة 8 ماي 1945 مرة أخرى توجهنا إلى إدارة المؤسسة حيث قام المشرفون على التلاميذ من مراقبين وأساتذة بالترحيب بنا وتشجيع فكرتنا وعرض العينة التي تتماشى ودراستنا حيث انتظرنا خروج هذه الأخيرة

إلى فترة الاستراحة وخلال قيامنا بهذه العملية لاحظنا أن وجودنا لم يلفت انتباه المراهقين إلا مراهق واحد توجه نحونا وبدء بطرح عدة تساؤلات حول أسباب مجيئنا الى المتوسطة وقد كان فاعلا في لفت انتباه باقي أفراد العينة .

في اليوم التالي ذهبنا إلى ثانوية 1 نوفمبر 1954 فقد تلقينا نفس المعاملة ونفس الترحيب والتوجيه من طرف الإدارة، قمنا باتخاذ نفس الأسلوب لملاحظة المراهقين الذين وجدناهم في باحة الثانوية يحضرون أعمال فنية حول يوم العلم ما سهل لنا عملية جمع أكبر قدر ممكن من المعلومات وقد خلصت ملاحظتنا بالعديد من النتائج والتي من شأنها إثراء دراستنا. وتعرف الملاحظة :" بأنها أحد التقنيات المنهجية التي تستخدم في البحوث الميدانية لجمع المعلومات والبيانات التي لا يمكن الحصول عليها عن طريق الدراسة النظرية، كما تستخدم في البيانات التي لا يمكن جمعها عن طريق الاستمارة أو المقابلة....."(عيشور،2017،ص 282).

2.3.1. المقابلة

بعد قيامنا بجمع الملاحظات اللازمة حول العينة المتواجدة على مستوى المؤسستين (متوسطة وثانوية) تم توجهنا من طرف طاقم الإدارة الى الأقسام وكانت المقابلات تتم ضمن حصص الدراسة حيث تقابلنا مع 03 أساتذة من مدرسي المتوسطة أما بالنسبة للثانوية فقابلتنا المشرفة التربوية فقط بسبب انشغال الأساتذة بالتحضيرات الخاصة باليوم الوطني لعيد العلم و كان الهدف من هذه المقابلات تقديم توضيحات حول موضوع الدراسة ،أداة الدراسة، وما نريد قياسه ، والعينة المستهدفة التي تخدم بحثنا . وعلى هذا الأساس قام كل الأعضاء الفاعلين في المؤسستين باختيار عدد محدد فقط من المراهقين الذين يتوافقون مع موضوعنا ونظرا لطبيعة دراستنا فلقد اعتمدنا على **المقابلة النصف موجهة** والتي تعرف: "بأنها نظام من المسائلة المرنة تسعى لتسهيل التعبير على الأفراد الذين تجرى معهم المقابلة بتوجيههم نحو مواضيع تعد أولية لدراسة، مع السماح لهم بشيء من الاستقلالية"(منصور،2017،ص 215).

2. النتائج :

1.2.الملاحظة :

بالنسبة لمراهقي المتوسطة لاحظنا خروجهم باندفاعية من الأقسام، وجود بعض أشكال العنف، سلوكيات عدوانية، عدم الانضباط في التوجه إلى الأقسام ،وجود نوع من التمرد على السلطة بشكل طفيف.

أما بالنسبة لمراهقي الثانوية فهم غير مندفعين في الخروج من الأقسام، وجود بعض السلوكيات المنحرفة كالتدخين تعاطي بعض أنواع العقاقير ، عدوانية متجهة نحو الذات تظهر في وجود بعض الخدشات والكدمات الجلدية، التمرد على سلطة المؤسسة بشكل واضح مثل شتم بعض الأساتذة .

2.2. نتائج المقابلات

ساعدتنا هذه الأداة للوصول إلى جملة من النتائج تمثلت في عملية توجهنا نحو ضبط العينة التي تتوفر فيها بعض الخصائص والسمات التي نحن بصدد دراستها وهذه المقابلات التمهيدية عملت على خلق حلقة وصل بيننا وبين المراهقين و الاحتكاك أكثر بهذه الشريحة والإلمام بأكبر قدر ممكن من المعلومات والتي بفضلها سنتوصل إلى التأكد من صحة الفرضيات المطروحة سابقا.

خلاصة

بعد التطرق في هذا الفصل إلى الدراسة الاستطلاعية والمنهج المعتمد في الدراسة ، والأدوات المستخدمة فيها ومختلف الإجراءات سيتم التعرض في الفصل الموالي إلى عرض وتحليل ومناقشة النتائج المتحصل عليها بعد تطبيق أدوات الدراسة الواردة في الفصل على العينة.

الدراسة الامبريقية

تمهيد

بعد التطرق في هذا الفصل إلى الدراسة الاستطلاعية من منهج معتمد، مشاركون، الأدوات المستخدمة وإجراءات الدراسة سيتم التعرض في الفصل الموالي إلى الدراسة الامبريقية المبنية على عرض وتحليل ومناقشة النتائج المتحصل عليها بعد تطبيقنا لأدوات الدراسة على عينة بحثنا.

1- المنهج :

يعتبر المنهج دليل الباحث بهدف التوصل إلى نتائج موضوعية حول الظاهرة المدروسة ، والإجابة على مختلف التساؤلات المطروحة بإتباع خطوات معينة ، ويتميز كل منهج بخصائص معينة تتماشى مع ظواهر دون أخرى ونظرا لطبيعة دراستنا ارتأينا الاعتماد على المنهج الوصفي باعتباره الأنسب ويخدم موضوع دراستنا الحالية حيث يعرَف على أنه: *"المنهج الوصفي عبارة عن طريقة لوصف الموضوع المراد دراسته من خلال منهجية علمية صحيحة وتصوير النتائج التي يتم التوصل إليها على أشكال رقمية معبرة يمكن تفسيرها" (عبيدات وآخرون ، 1999 ، ص46).*

1.1.المشاركون

تم الاعتماد في دراستنا على عينة مختارة بشكل مقصود تتوفر فيها خصائص متجانسة نسبيا من حيث السن والمرحلة الدراسية والخصائص السلوكية بلغت تعدادها 200 مراهق متمدرس مقسمة إلى : 100 مراهق متمدرس بمتوسطة 8 ماي 1945(50 ذكور و 50 إناث) تتراوح أعمارهم مابين 13- 15 سنة و100 مراهق متمدرس بثانوية 01 نوفمبر 1954(50 ذكور و50 إناث) تتراوح أعمارهم مابين 13- 21 سنة .

المؤسسة	العينة	الجنس		السن
متوسطة 8ماي 1945	100مراهق متمدرس	50 أنثى	50 ذكر	13 – 15 سنة
ثانوية01نوفمبر1954	100 مراهق متمدرس	50أنثى	50 ذكر	16 – 21 سنة

عرض خصائص المشاركين :

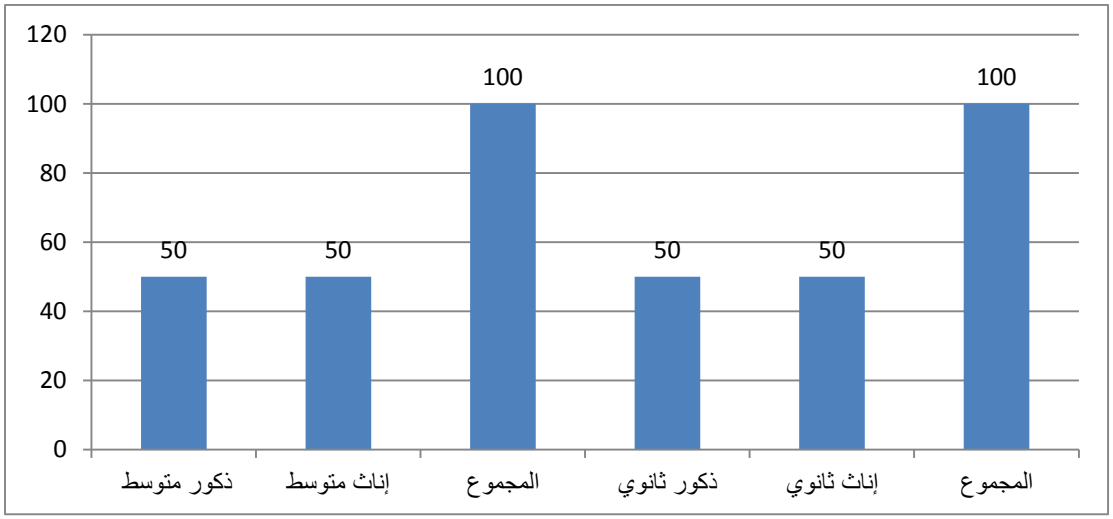

شكل رقم (03): يبين توزيع المشاركين حسب الجنس

2.1.الإجراءات :

بعد تحديدنا للعينة المستهدفة قمنا بإجراء مقابلات معهم وقبل تمريرنا للمقياس المعتمد في بحثنا توجب علينا تقديم شروحات حول هدف الدراسة وأنها تخص بحثا علميا فقط من أجل التخرج ، وأن المعطيات المتحصل عليها تبقى في سرية وتحفظ تام دون استخدامها لأغراض شخصية بعدها التمسنا التعاون من طرف العينة ، حيث قمنا بعملية تمرير الاستمارة على المراهقين (متوسطة وثانوية) و شرح تعليمة الاختبار وأن كل الإجابات حرة لا تحمل معنى الصحة أو الخطأ مع ضرورة الإجابة على كل البنود ولقد وجهت لنا العديد من التساؤلات من طرف مراهقي المتوسطة بصفة خاصة حول معاني بعض البنود ما دفع بنا إلى محاولة تبسيط مفهومها دون تغيير معناها ثم تركنا لهم الوقت الكافي للإجابة عنها .

بعد الانتهاء من هذه العملية تلقينا العديد من الاستفسارات حول النتيجة المتحصل عليها وما إذا كانت تعبر فعلا عن شخصيتهم الحقيقة .

3.1. ا أدوات

1.3.1. مقياس الخصائص السيكومترية لقائمة الأبعاد الخمسة للشخصية

يؤكد "كوستا، وماكري" (1992)، معدا القائمة الأصلية، أن العوامل الخمسة للشخصية كما تقاس باختبارهما ضرورية وكافية معا لوصف العوامل الأساسية للشخصية. وهما في الحقيقة يذهبان إلى أبعد من ذلك؛ إذ يقولان انه : " لا توجد نظرية أخرى كاملة ، وتكون في الوقت نفسه موجزة مثل العوامل الخمسة للشخصية كما تقاس بمقياسهما" (عبد الخالق،2009، ص 305).

والجدير بالذكر بأن نموذج العوامل الخمسة للشخصية ظهر من نتائج التحليل العاملي وليس بناء على نموذج نظري وعرفه كل من كوستا وماكري بأنه:*" تصنيف لسمات الشخصية الى خمسة أبعاد كبرى حيث يحتوي المقياس على خمس محاور فرعية يضم كل محور 12 بند يجاب عنها باختيار بديل واحد من أصل خمسة بدائل*"(الأنصاري واخرون،2018،ص170).

1.3.1. 1. تعليمة الاختبار:

أمامك مجموعة من العبارات تدور حول طريقة سلوكك وشعورك وحيث أن كل شخص يختلف عن غيره فإنه لا يوجد إجابات صحيحة وأخرى خاطئة فالإجابة الصحيحة هي التي تتفق ورأيك .

المطلوب: عليك قراءة كل عبارة جيدا وضع علامة ×أمام الاختيار الذي تراه مناسبا (لا تترك عبارة بدون إجابة).

2.1.3.1.طريقة التصحيح

تشتمل قائمة العوامل الخمسة على 44 بند و5 بدائل (لا أؤيد قطعا ، لا أؤيد ، متردد في الإجابة ، أؤيد ،أؤيد بشدة) ويبدأ التصحيح في كل محور فرعي بإعطاء كل بند درجة تتراوح بين (1- 5) وذلك في جميع بنود المقياس ماعدا البنود العكسية والتي تصحح في الاتجاه العكسي (5 – 1).

3.1.3.1.السمات التي يقيسها الاختبار:

يقيس الاختبار خمس سمات كبرى في الشخصية وهي : العصابية ، الانبساطية ، الانفتاح على الخبرة ، الوعي ، المقبولية والجدول التالي يوضح محاور المقياس ببنوده الايجابية والعكسية .

المحاور	البنود	البنود العكسية
الانبساطية	ب1 –يكثر في الكلام . ب11 –يمتلئ بالنشاط والحيوية . ب16 – يبدي حماسا كبيرا . ب26 – يمتلك شخصية جازمة مؤك لذاتها . ب36 –يتسم بالانفتاح على الآخرين ((اجتماعي) .	ب6- يتحفظ في إبداء رأيه مثلا . ب21- يميل إلى الهدوء . ب31- يميل إلى الخجل والتردد .
المقبولية	ب7- يقدم مساعدة وغير أناني الآخرين. ب17 – يتسم بالتسامح . ب22- يثق بالآخرين على العموم . ب32 – يراعي شعور الآخرين . ب42 – يحب أن يتعاون مع الآخرين .	ب2- يميل إلى كشف الخطأ لدى الآخرين . ب12- يجادل الآخرين . ب27- يكون جافا مع الآخرين أو منعزلا. ب37- يتعامل بوقاحة مع الآخرين. .
الوعي	ب3 – يؤدي عملا شاملا . ب13 –يمكن الاعتماد عليه (موثوق) ب28 – يثابر لحد إنهاء المهمة. ب33- ينجز الأمور بفعالية . ب38 – يخطط ويتابع سير الخطط .	ب8- يتسم باللامبالاة . ب18- يميل إلى الفوضى أو عدم الانتظ . ب23 –يميل إلى الكسل . ب43 – يتشوش بسهولة .
العصابية	ب4- يشعر بالحزن والاكتئاب . ب14- يكون متوترا . ب19 – يقلق كثيرا . ب29 – يكون مزاجيا . ب39 – يصبح عصبيا بسهولة .	ب9- يتعامل مع المواقف المجهدة بشكل هادىء. ب24 – يتمالك أعصابه (مست انفعاليا) . ب34- يبقى هادئا في المواقف المتوترة
الانفتاح على الخبرة	ب5- يأتي بأفكار جديدة . ب10– يحب البحث حول عدة أشياء مختلفة.	ب35-يفضل العمل الروتيني . ب41- يمتلك اهتمامات فنية قليلة .

	ب15 – يتميز بالبراعة وعمق التفكير. ب20 –يمتلك تصورا فعالا . ب25 – يمتلك حسا إبداعيا . ب30–يقدر الخبرات الفنية والجمالية ب40-يحب أن يفهم الأفكار و يدافع عنها. ب44-يمتلك درجة عالية من تقد الذات .	

4.1.3.1 الخصائص السيكومترية للاختبار

صدق الاختبار: تم حساب صدق وثبات الاختبار على عينات من مراهقي المتوسطة والثانوية تتراوح أعمارهم ما بين13– 21 سنة وقد قام " عبد الخالق الجوهري " بحساب صدق الاختبار على مراهقين حيث قدر ب 0, 80 تم تطبيق الاختبار على عينة قوامها 200 مراهق ومن خلال حساب ألفا كرونباخ تحصلنا على القيمة 0, 62 .

2. النتائج

1.2. الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة:

لتأكد من صحة الفروض وللحصول على إجابات لتساؤلاتنا اعتمدنا على عدة أساليب إحصائية التي تتوافق ودراستنا:

قمنا بالاعتماد على برنامج الحزمة الإحصائية(SPSS) لتفريغ البيانات وحساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لتأكد من تقارب وتجانس القيم.

معامل الارتباط بيرسون: لمعرفة مدى وجود ارتباط بين العبارات السلبية والايجابية

تحليل التباين الأحادي(naova): حيث أردنا من خلاله معرفة مدى وجود اختلافات لمؤشرات السيكوباتية لدى المشاركين حسب السن والجنس.

2.2. النتائج الوصفية

1.2.2. النتائج حسب المحاور(المتوسط الحسابي والانحراف المعياري)

لتحليل محاور الاستمارة تم الاعتماد على معيار المتوسط الحسابي لاختيار درجة الموافقة على كل محور في الاستبيان، كما تم الاعتماد أيضا على الانحراف المعياري لمعرفة مدى تشتت إجابات أفراد عينة الدراسة عن متوسطاتها الحسابية، وقبل البدء في التحليل نقوم بتوضيح العمل بمقياس لكارت.

البدائل	لا أؤيد قطعا	لا أؤيد	متردد في الإجابة	أؤيد	أؤيد بشدة
الدرجة	1	2	3	4	5

جدول(1): يوضح مقياس ليكارت الخماسي المعتمد في الدراسة.

ولحساب طول خلايا مقياس ليكارت الخماسي بمعنى الحدود الدنيا والعظمى فقد تم حساب المدى العام وفق القانون E=Xmax-Xmin ،أي أعظم درجة مطروح منها أدنى درجة (5-1=4)،ثم تقسيم النتيجة على عدد فئات المقياس للحصول على طول الخلايا الصحيح (5/4=0،8)،بعد ذلك تم إضافة هذه القيمة إلى أقل درجة في المقياس (1)، وذلك لتحديد الحد الأعلى للفئة الأولى والذي يصبح 1،80 ثم نضيف إلى هذه النتيجة نفس القيمة الأولى للحصول على الحد الأعلى للفئة الثانية والذي يكون(2،6)،وبإضافة القيمة ذاتها مرة أخرى نحصل على الحد الأعلى للفئة الثالثة والذي سيكون (3،4)،وبالإضافة القيمة ذاتها مرة أخرى نحصل على الحد الأعلى للفئة الرابعة (4،2) ،والحد الأعلى للفئة الخامسة هو (5) ، هكذا يصبح طول الفئات على النحو التالي:

المتوسط المرجح	اتجاه الإجابة
من 1 إلى 1،179	لا أؤيد قطعا(درجة ضعيفة جدا)
من 1،80 إلى 2،59	لا أؤيد (درجة ضعيفة)
من 2،60 الى3،39	متردد في الإجابة(درجة متوسطة)
من 3،40الى 4،19	أؤيد (درجة عالية)
من 4،20 إلى 5	أؤيد بشدة (درجة عالية جدا)

جدول رقم(02) : التوزيع لمقياس ليكارت

المحاور	المتوسط الحسابي*(M)*	الانحراف المعياري *(TE)*
الانبساطية	3،265	1،117
المقبولية	3،553	1،233
الوعي	3،653	1،224
العصابية	2،97	1،35
الانفتاح على الخبرة	3،537	1،4
الإجمالي	3،395	1،264

جدول رقم (03): يوضح الإحصائيات الوصفية (المتوسط الحسابي والانحراف المعياري) لمحاور الاستمارة

نلاحظ من خلال الإحصائيات المتوفرة لدينا والخاصة بإجمالي المتوسط الحسابي والانحراف المعياري المتعلق بمحاور الاستمارة لإجابات المشاركين أن محور الوعي(*M*=3،653 ،*ET*=1،224) لديه قيمة ذات مقبولية هامة في إجابات المشاركين كما هو الحال بالنسبة للانفتاح على الخبرة(*M*= 3،537 ،*ET*=1،4)و المقبولية (*M*=3،553 *ET*=1،233) أين نجد أن هناك موافقة هامة في إجابات المشاركين . أما محور الانبساطية (*M*=3،265 ، *ET*=1،117) ومحور العصابية (*M*= 2،97 ،*ET* =1،35) فقد تحصلا على درجة قريبة من الحياد على ما جاءت به عبارات هذين المحورين (درجة متوسطة من مقياس ليكارت) وبالتالي قيم متقاربة ومتجانسة.

(*M*= 3،597 ،*ET*=1،4)و المقبولية (*M*=3،553 ، *ET*=1،233) أين نجد أن هناك موافقة هامة في إجابات المشاركين . أما محور الانبساطية (*M*=3،265 ، *ET*=1،117) ومحور العصابية (*M*= 2،97 ،*ET* =1،35) فقد تحصلا على درجة قريبة من الحياد على ما جاءت به عبارات هذين المحورين(درجة متوسطة من مقياس ليكارت) وبالتالي قيم متقاربة ومتجانسة.

2.2.2. العلاقة بين محاور الدراسة

للتأكد من هذه العلاقة تم حساب معامل الارتباط بيرسون وكانت النتائج كتالي:

	الانبساطية	المقبولية	الوعي	العصابية	الانفتاح على الخبرة
الانبساطية - معامل الارتباط بيرسون	1				
المقبولية - معامل الارتباط بيرسون	-0،028				
الوعي - معامل الارتباط بيرسون	0،150*	0،488**			
العصابية - معامل الارتباط بيرسون	0،219**	0،313**	-0،319**		
الانفتاح على الخبرة	0،188**	0،325**	0،438**	-0،207**	

- معامل الارتباط بيرسون					

دال عند مستوى 0.05

جدول رقم (04) : يوضح نتائج معاملات الارتباط بيرسون بين محاور الاستمارة

من خلال نتائج الجدول أعلاه والمتعلقة بمعامل الارتباط بيرسون بين محاور الاستمارة يتبين لنا وجود علاقة ارتباطية قوية بين المحاور وهذا ما نلاحظه بين محور العصابية وارتباطها مع باقي المحاور الأخرى حيث نجد أن محور العصابية يرتبط ارتباطا وطيدا ودال إحصائيا مع محور الانبساطية (r=0,219 , p=0,000) ، مع محور المقبولية (r= -0,313,p= 0,000) ، مع محور الوعي (r=-0,319,p=0,000) ، وكذا مرتبط مع محور الانفتاح على الخبرة (r= -0 ,207 , p =0,003) وهذا ما تظهره الدلالة الإحصائية لبنود محور العصابية مع بعض البنود الخاصة بالمحاور السابقة والتي تظهر وجود سمات شخصية سيكوباتية فالبند يشعر بالحزن والاكتئاب مرتبط إحصائيا مع البند يميل إلى الخجل والتردد من محور الانبساطية (r=0,249 ,p= 0,000) والبند يقلق كثيرا له ارتباط دال بالبند يتعامل بوقاحة مع الآخرين من محور المقبولية (r= -0,226,p= 0,001) ، البند يصبح عصبيا بسهولة له علاقة وطيدة بالبند يميل إلى الفوضى أو عدم الانتظام من محور الوعي (r= -0,267 ,p=0,000) وكذا البند يكون مزاجيا مرتبط إحصائيا مع البند يمتلك اهتمامات فنية قليلة من محور الإنفتاح على الخبر (r= - 0 ,179,p=0,011) .

3.2.2. دراسة الاختلافات

1.3.2.2. دراسة الاختلافات حسب الجنس

المحاور	الانبساطية	المقبولية	الوعي	العصابية	الانفتاح
درجة المعنوية	0،123	0،000	0،102	0،02	0،644
المحسوبةf	2،115	16،556	2،308	6،325	0،442
العينة	200	200	200	200	200

دال عن مستوى 0،05

جدول رقم (05): يوضح نتائج اختبار naova حسب السن

من خلال نتائج الملاحظة في الجدول والخاصة بتباين اتجاهات أفراد العينة حسب متغير السن ، يتبين أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية فيما يخص محور المقبولية (*P* =0،000 ، *F*=16،556) حيث أن هذا المحور يحتوي على بنود دالة إحصائيا منها البند (5) يأتي بأفكار جديدة(*P*=0،021 ، *F*=3،946)، والبند (12) يجادل الآخرين(*P*=0،013 ، *F*=4،432) والبند (37)يتعامل بوقاحة مع الآخرين (*P*=0،01 ، *F*=7،326) كما هو الحال فيما يخص محور العصابية *(F=6،325، P=0،02)*والذي يحتوي على بنود دالة إحصائيا وتعبر عن سمات شخصية سلبية منها البند (19) يقلق كثيرا *P*=0،000 ، *F*=9،826) والبند (39) يصبح عصبيا بسهولة (*P*=0،01 ،*F*=7،059) .

أما فيما يخص باقي المحاور فليس هناك فروق ذات دلالة إحصائية إلا أنها تحتوي على بنود دالة إحصائيا مثل البند (1) يكثر في الكلام(*P*=0،027، *F*=3،66) والبند (6) يتحفظ في إبداء رأيه مثلا (*P*=0،046 ، *F*=3،137) والبند (37) يتعامل بوقاحة مع الآخرين(*P*=0،041، *F*=3،239) الخاصة بمحور الانبساطية ، البند (18) يميل إلى الفوضى أو عدم الانتظام (*P*=0،038، *F* =3،335) الخاص بمحور الوعي، البند (40)يحب أن يفهم الأفكار ويدافع عنها(*P*=0،015، *F*=4،257)الخاص بمحور الانفتاح على الخبرة(*P*=0،02، *F*=3،664) والبند (6) يتحفظ في إبداء رأيه مثلا (*P*=0،046 ، *F*=3،137) والبند (37) يتعامل بوقاحة مع الآخرين(*P*=0،041، *F*=3،239) الخاصة بمحور الانبساطية ، البند (18) يميل إلى الفوضى أو عدم الانتظام (*P*=0،038، *F* =3،335) الخاص بمحور الوعي، البند (40)يحب أن يفهم الأفكار ويدافع عنها(*P*=0،015، *F*=4،257)الخاص بمحور الانفتاح على الخبرة(*P*=0،027، *F*=3،664) والبند (6) يتحفظ في إبداء رأيه مثلا (*P*=0،046 ، *F*=3،137) والبند (37) يتعامل بوقاحة مع الآخرين(*P*=0،041، *F*=3،239) الخاصة بمحور الانبساطية ، البند (18) يميل إلى الفوضى أو عدم الانتظام (*P*=0،038، *F* =3،335) الخاص بمحور الوعي، البند (40)يحب أن يفهم الأفكار ويدافع عنها(*P*=0،015، *F*=4،257)الخاص بمحور الانفتاح على الخبرة.

المحاور	الانبساطية	المقبولية	الوعي	العصابية	الانفتاح
درجة المعنوية	0،216	**0،074**	**0،553**	**0،665**	**0،244**
المحسوبةf	**1،538**	**3،233**	**0،353**	**0،188**	**1،364**
العينة	**200**	**200**	**200**	**200**	**200**

دال عند مستوى 0،05

جدول رقم (06): يوضح نتائج اختبار naova حسب الجنس

من خلال النتائج الملاحظة في الجدول الخاص بتباين اتجاهات أفراد العينة حسب متغير الجنس، يتبين أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية لمحاور الاستمارة أما بالنسبة لبنودها فنلاحظ أن هناك بند واحد فقط دال إحصائيا ويشير إلى سمة شخصية سلبية وهو البند (14) يكون متوترا (*P=0*،034 ، *F*=4،553) من محور العصابية و هناك بنود أخرى لا توجد فيها فروق ولكنها تشير إلى إجابات مقبولة و متقاربة بين الإناث والذكور وشملت البند (16) يبدي حماسا كبيرا (*P*=0،088 ، *F*=2،932) من محور الانبساطية ، البند (32) يراعي شعور الآخرين (*P*=0،104 ،*F*=2،669) من محور المقبولية ، البند (13) يمكن الاعتماد عليه موثوق (*P*=0،391 ، *F*=0،740) من محور الوعي ، البند(24) يتمالك أعصابه مستقر إنفعاليا(*P*=0،649 ، *F*=0،208) من محور العصابية ، البند (44) يمتلك درجة عالية من تقدير الذات(*P*=0،238 ،*F*=1،400) في محور الانفتاح .

3.المناقشة

يتجلى الهدف من هذه الدراسة في معرفة سمات الشخصية السيكوباتية عند فئة المراهقين من إناث وذكور تتراوح أعمارهم من 13 إلى 21 سنة ولقد كانت فئتنا المستهدفة تخص المراهقين الراسبين ،المشاغبين ،المتمردين

والعدائين في كل من متوسطة 8ماي 1945 وثانوية 1نوفمبر1954 وعلى هذا الأساس قمنا بوضع عدة فرضيات وتتمثل الفرضية العامة في:

"توجد مؤشرات لسمات شخصية سيكوباتية عند المراهقين" وعلى ضوء ما توصلنا له من نتائج إحصائية سنقوم بمناقشة جميع فرضيات الدراسة.

من خلال الفرضية الأولى "توجد اختلافات لسمات الشخصية السيكوباتية لدى المراهق تعزى لمتغير الجنس"، تبين من النتائج الإحصائية المتحصل عليها من إجابات المشاركين والموضحة في الجدول رقم (06) لاختبار التباين الأحادي(ANOVA) أن درجة المعنوية الخاصة بمحاور الدراسة (الانبساطية، المقبولية، الوعي، العصابية ،الانفتاح على الخبرة) هي على التوالي (*P*=0,216),(*P*=0,074) ,(*P*=0,553) (*P*=0 ,665) (*p*=0,244) وهي أكبر من مستوى الدلالة المقترحة(α=0،05) ومنه فهي غير دالة إحصائيا إلا أن هناك العديد من البنود المتجانسة والمتقاربة في إجابات أفراد عينة الدراسة والتي تظهر في إرتفاع معدلات الموافقة في جدول المتوسط الحسابي و الانحراف المعياري وكذا معاملات الارتباط بين المحاور والبنود (يقلق كثيرا يرتبط مع يكون جافا مع الآخرين) والتي تدل على وجود مؤشرات سمات شخصية سيكوباتية بين المراهقين بغض النظر عن جنسهم مثل الاندفاعية،القلق اللامبالاة،البلادة الانفعالية... وهي التي حددها كلاكلي(1976) في جملة من الأعراض الخاصة باضطراب شخصية معادية للمجتمع والتي تظهر بوادرها قبل سن 15 سنة، فهذا التركيب المرضي ناتج عن خلل في البناء النفسي للمراهق(انفعالي،معرفي،جسمي،اجتماعي) يبدأ منذ الطفولة (التماهي بالمعتدي،العلاقة بالموضوع،التعلم بالنمذجة،...) أهم معالمه تكمن في الاضطراب العلائقي مع الأخر وهو مايميز المراهق السيكوباتي ذكرا كان أم أنثى.

إذا فالفرضية الأولى التي ترى بأن هناك اختلافات في مؤشرات سمات الشخصية السيكوباتية لدى المراهق تعزى لمتغير السن غير محققة.

من خلال الفرضية الثانية والتي تمثلت في "توجد اختلافات في مؤشرات سمات الشخصية السيكوباتية لدى المراهق تعزى لمتغير السن" فقد أكدت النتائج الإحصائية لإختبار تحليل التباين الأحادي(ANOVA) الموضحة في الجدول رقم (05) وجود فروق ذات دلالة إحصائية فيى إجابات المشاركين أقل من مستوى الدلالة المعتمد عليه في الدراسة (α=0,05) يظهر في محور المقبولية (*F*=16,556 ,*p*=0 ,000) ومحور العصابية (*F*= 6,325,*p*=0,02) ، بإضافة إلى وجود ارتباط قوي بينهما (*r*= -0 ,313 , *p*=0,000)مايعني وجود اختلافات لسمات شخصية سيكوباتية عند المراهق بالنسبة لمتغير السن من جهة ومن جهة أخرى بروز بعدي المقبولية و العصابية كمؤشرات جد هامة عند مراهقي المتوسط والثانوي وهو ماخلصت له الدراسة المقارنة التي أجراها الزبيدي(2007) على الطلبة ممارسي العنف المدرسي حيث وجد أن الطلبة العنيفين أميل للعصابية والمقبولية من غير العنيفين. أما باقي المحاور فقد كانت غير دالة إحصائيا حيث أن محور الانبساطية (*P*=0,123)،ومحور الوعي (*P*=0,102)،ومحور الانفتاح على الخبرة(*P*=0,644)وهم أكبر من مستوى الدلالة المعتمد عليه

إلا أن هذه المحاور تحتوي على العديد من البنود ذات دلالة إحصائية والتي تمثل جملة من الأعراض مثل البند يميل إلى الفوضى أو عدم الانتظام من محور الوعي، البند يتحفظ في إبداء رأيه مثلا من محور الانبساطية والبند يحب أن يفهم الأفكار ويدافع عنها من محور الانفتاح على الخبرة وبالتالي ومن خلال ما أظهرته الإحصائيات(وجود دلالة

إحصائية بين المقبولية و العصابية) فالفرضية الثانية التي ترى بأن هناك اختلافات في مؤشرات سمات الشخصية السيكوباتية لدى المراهق حسب متغير السن محققة .

على ضوء الفرضية العامة: إن الهدف من عملنا هذا هو التوصل إلى تحديد مؤشرات سمات شخصية سيكوباتية عند شريحة مهمة جدا في المجتمع والتي تتمثل في فئة المراهقين ومدى تأثير التنشئة الأسرية،الاجتماعية،الثقافية على بناء شخصية معادية للمجتمع ، حيث نصت الفرضية على أنه:" توجد في مؤشرات سمات الشخصية السيكوباتية لدى المراهقين".

من خلال مناقشتنا للفرضيات الجزئية وعلى ضوء ما تم ذكره في الجانب النظري ومن النتائج والإحصائيات المتوصل إليها والمتمثلة في جداول تحليل التباين الأحادي الخاص بالجنس والسن وجداول الارتباط والتي تثبت وجود دلالة إحصائية بين المحاور وبين البنود وبالاعتماد على إجمالي المتوسط الحسابي والانحراف المعياري الخاص بمحاور الاستمارة والمقدر ب 3,395 (أقل من 5) فالفرضية العامة "توجد مؤشرات لسمات شخصية سيكوباتية عند المراهق" محققة.

الخاتمة

تعتبر الشخصية السيكوباتية من أهم اضطرابات الشخصية انتشارا في عصرنا الحالي وهي غالبا ما تلازم الفرد،حيث تبدأ بالظهور في سن مبكرة وقد تكون في الطفولة أو بداية المراهقة ففي هذه الفترة بالذات نجد المراهق يسعى إلى البحث عن الذات وتأكيد هويته،والرغبة في الاستقلالية والميل إلى الحساسية المفرطة اتجاه الانتقادات كل هذه الحاجات تعمل على زعزعة استقراره النفسي والاجتماعي والدراسي وتجعله في تصادم مع السلطة سواء كانت والدية أو مجتمعية حيث تلعب خبرات الطفولة دورا رئيسيا في تشكل هذه الشخصية إضافة إلى تفاعل عوامل أخرى فهذا الاضطراب يجعل الفرد عاجزا عن الاستبصار والاستفادة من مختلف التجارب برغم من أن السيكوباتي لا يعاني من أعراض المرض العقلي الا أن سلوكه اللاإجتماعي بصفة خاصة لا يقل خطورة عن غيره من أنواع الأمراض العقلية الأخرى لأن سلوكياته المضطربة وسوء تكيفه يفصح عن اضطراب عميق في الشخصية وتكاملها مما قد يولد لديه انحرافات سلوكية خطيرة.

وهذه الدراسة ماهي الا عمل بسيط لتعرف على مؤشرات السيكوباتية لدى المراهق التي قد تظهر لنا جليا في في شكل سلوكيات انحرافه عابرة،خاصة بمرحلة المراهقة في حد ذاتها أو كبوادر شخصية مرضية ومن الضروري وضع أساليب تضبط هذه الأشكال المضطربة حتى لا تنتشر في المجتمع .

رغم الصعوبات التي واجهتنا والمتمثلة في صعوبة تحديد العينة، صعوبة الحصول على تراخيص دخول للمؤسسات ، إضراب المؤسسات العمومية والذي تزامن مع الحراك الشعبي الا أننا استطعنا الاحتكاك أكثر بفئة المراهقين باعتبار أنها عنصر محرك للمجتمع فمراهق اليوم هو راشد الغد كما قد تفتح هذه الدراسة مجالا لدراسات أخرى في نفس الموضوع مع الأخذ بعين الاعتبار النقائص الموجودة بها ومحاولة تداركها.

قائمة المراجع

❖ قائمة المراجع :

✓ -المراجع العربية:

أحمد ،عكاشة .(1998).الطب النفسي المعاصر. مكتبة أنجلو : مصر.

أحمد، عطية.(2013).الحاجات النفسية ومصادر ’شباعها لدى طلاب مرحلة الثانوية. مجلة كلية التربية . العدد 20. مصر.

أحمد، محمد الزغبي.(2001). سيكولوجية المراهقة (النظريات - جوانب النمو – المشكلات وسبل علاجها)المكتبة الوطنية : الأردن.

الأزرجاوي ،فاضل محمد.(1991). أسس علم النفس التربوي . جامعة الموصل: العراق .

أنس ، عباس غزوان.(2018).المشكلات النفسية والاجتماعية للمراهقات في المتوسطة .رسالة ماجستير .العراق.

بدر، محمد الأنصاري .(2018) . الخصائص السيكومترية للصورة العربية لقائمة الخمسة الكبار لدى عينات من الطلبة الجامعيين في الكويت . مجلة العلوم التربوية والنفسية ، المجلد 19، العدد 2 ،.170

جابر، عبد الحميد جابر .(1990). نظريات الشخصية بناء ديناميات النمو ،طرق البحث العلمي التقويم .ط1. دار النهضة العربية للطبع والتوزيع والنشر: مصر .

جاسم ، محمد .(2004). علم النفس الاكلينيكي . مكتبة دار الثقافة للنشر : الأردن.

جمعة ،السيد.(2000). الاضطرابات السلوكية وعلاجها . دار غريب: مصر.

جورج ، توما خوري. (1996). الشخصية : مقوماتها – سلوكها – علاقتها بالتعلم . المؤسسة الجامعية للدراسة والنشر و التوزيع : لبنان .

الحاج ، فايز محمد. (1983) .مقياس الانحراف السيكوباتي في اختبار متعدد الأوجه . مطبعة خالد بن الوليد : سوريا .

حجازي ، مصطفى .(1981) . الأحداث الجانحون – دراسة ميدانية نفسانية – اجتماعية .ط1. دار الطليعة للطباعة والنشر والتوزيع .

رغدة، الشريم .(2007).سيكولوجية المراهقة.ط1.دار المسيرة للطباعة والنشر والتوزيع :الأردن.

رغدة، الشريم.(2009).سيكولوجية المراهقة.ط2.دار المسيرة للطباعة والنشر والتوزيع :الأردن.

السبتي ،عبد الكريم .(2004).مشكلات المراهقات الاجتماعية والنفسية والدراسية . رسالة ماجستير.

سعد ، جلال .(1980). في الصحة العقلية والأمراض النفسية والانحرافات السلوكية : دار الفكر .مصر.

سعد، جلال.(1986).أسس علم النفس الجنائي .دار المطبوعات : مصر .

سليمان ، عبد الواحد ابراهيم .(2014). الشخصية الانسانية واضطراباتها النفسية رؤية في اطار علم النفس الايجابي .ط1.الأردن .

سهير ، كامل محمد.(1999). سيكولوجية نمو الطفل (دراسات نظرية وتطبيقات). مركز الاسكندرية للكتاب: مصر.

شنيارة ، بيير .(2011). دليل الصحة النفسية للأطباء والعاملين في الرعاية الصحية الأولية. سوريا .

عبد الحميد، محمد الشاذلي .(2001). الصحة النفسية و سيكولوجية الشخصية . ط1. المكتبة الجامعية : مصر.

عبد الرحمن ، سي موسى .(2008). علم النفس التحليلي والاسقاطي . ط1.الديوان الوطني للمطبوعات الجامعية : الجزائر.

عبد الرحمن ، سي موسى .(2010). علم النفس التحليلي والاسقاطي .ط2.الديوان الوطني للمطبوعات الجامعية: الجزائر.

عبد الرحمن، العيسوي .(1998). سيكولوجية المجرم . دار الراتب الجامعية: بيروت .

عبد العزيز، حداد.(2013). تشخيص اضطرابات الشخصية .دار جسور للنشر والتوزيع : الجزائر.

عبد المنعم، الحنفي .(2005). موسوعة الطب النفسي للأبناء.مجلد3.دار نوليس للنشر.

فرج، طه وآخرون.(1993). موسوعة علم النفس والتحليل النفسي .دار غريب للطباعة والنشر. مصر.

قاسم ،صالح حسين .(2008). الأمراض النفسية والانحرافات السلوكية (أسبابها- اعراضها- طرق علاجها).ط1.دار دجلة : الأردن .

ماجدة، بهاء الدين .(2008). الضغط النفسي ومشكلاته وأثره على الصحة النفسية.ط1.دار صفاء : الأردن.

مجدي ، أحمد محمد عبد الله.(2006). دراسة في الشخصية بين السواء والاضطراب .دار المعرفة الجامعية: مصر.

محمد ، جاسم محمد.(2004) .علم النفس الاكلينيكي. ط1. دار الثقافة: الأردن.

مخلوف ،وردة. (2016). مكانة حمل الطفل ضمن العلاقة المبكرة أم – طفل (المنظور النفسي لحمل الطفل)،مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية. العدد 26.

مدثر ،سليم أحمد.(2002). الصحة النفسية .ط1.المكتب العلمي للكمبيوتر والنشر والتوزيع: مصر.

مصطفى ، شكيب.(2007). الأنواع العشرة لاضطرابات الشخصية.

معمرية، صلاح الدين .(2005).علم النفس النمو. مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع : الأردن.

مقدم، خديجة.(2012). مشروع الحياة عند المراهقين الجانحين .أطروحة دكتوراه في علم النفس العيادي. وهران.

ملحم، سامي محمد.(2004).علم نفس النمو.ط1.دار الفكر: الأردن.

نوارة ، تواتي .(2012).علاقة الأنماط السلوكية(أ. ب. ج) بالإصابة ببعض الاضطرابات النفسية (الاكتئاب – السيكوباتية- الهستيريا-الوسواس) : دراسة مقارنة بين الأسوياء والغير أسوياء ، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه في علم النفس العيادي. الجزائر.

المراجع الأجنبية:

Bergeret , J.(2003).La personnalité normale et pathologique(3éme édition).Edition : Dunod.

Bergeret ,J.(1974).La personnalité normale et pat pathologique: les structures mentales le caractère ,les symptomes. Edition : Dunod .

Braconnier ,A .(2008).Adolescence et trouble de la personnalité ; Prolongements ,Transformations ,Emergences. *L'information psychiatrique,* 84(1)51-55

Dominique ,C.(2005).Winnicott :Voler détruire,l'appel au la secours ou la tendance anti-sociale, filigrane ,14=(1). 33 – 51.

Hansenne,M.(2003).psychologie de la personnalité.Edition de book.1ered.90 - 436.

Hare,R.(2003).the psychopath scheclist.45.

Massoubre,C.(2009).Violence psychopathiqueurgences psychopathiques 1:Impulsivité.51 -57.

الملاحق

الجنس: .....

السن: .....

المؤسسة: .....

المطلوب

إليك بعض العبارات ضع علامة(x) أمام الاختيار الذي تراه مناسبا بعد قراءتك جيدا للبنود وأعلم أنه لا توجد إجابة صحيحة أو خاطئة،لاتترك عبارة بدون إجابة،شكرا على تعاونكم.

	الفقرات	البدائل				
	إنني أرى نفسي مثل من.....	لا أؤيد قطعا	لا أؤيد	متردد في الإجابة	أؤيد	أؤيد بشدة
1	يكثر في الكلام					
2	يميل إلى كشف الخطأ لدى الأخرين					
3	يؤدي عملا شاملا					
4	يشعر بالحزن والإكتئاب					
5	يأتي بأفكار جديدة					
6	يتحفظ في إبداء رأيه مثلا					
7	يقدم مساعدة وغير أناني مع الأخرين					
8	يتسم باللامبالاة					
9	يتعامل مع المواقف المجهدة بشكل هادئ					
10	يحب البحث حول عدة أشياء مختلفة					
11	يمتلئ بالنشاط والحيوية					
12	يجادل الأخرين					
13	يمكن الإعتماد عليه(موثوق)					
14	يكون متوترا					
15	يتميز بالبراعة وعمق التفكير					
16	يبدي حماسا كبيرا					

17	يتسم بالتسامح					
18	يميل إلى الفوضى أو عدم الإنتظام					
19	يقلق كثيرا					
20	يمتلك تصورا فعالا					
21	يميل إلى الهدوء					
22	يثق بالأخرين على العموم					
23	يميل إلى الكسل					
24	يتمالك أعصابه(مستقر إنفعاليا)					
25	يمتلك حسا إبداعيا					
26	يمتلك شخصية جازمة مؤكدة لذاتها					
27	يكون جافا مع الأخرين أو منعزلا					
28	يثابر لحد إنهاء المهمة					
29	يكون مزاجيا					
30	يقدر الخبرات الفنية والجمالية					
31	يميل إلى الخجل والتردد					
32	يراعي شعور الأخرين					
33	ينجز الأمور بفعالية					
34	يبقى هادئا في المواقف المتوترة					
35	يفضل العمل الروتيني					
36	يتسم بالإنفتاح على الأخرين					
37	يتعامل بوقاحة مع الأخرين					
38	يخطط ويتابع سير الخطط					
39	يصبح عصبيا بسهولة					
40	يحب أن يفهم الأفكار ويدافع عنها					
41	يمتلك إهتمامات فنية قليلة					
42	يحب أن يتعاون مع الأخرين					
43	يتشوش بسهولة					
44	يمتلك شخصية جازمة مؤكدة لذاتها					

معامل الإرتباط بيرسون بين المحاور

		الانبساطية	المقبولية	الوعي	العصابية	الانفتاح
الانبساطية	Corrélation de Pearson	1	-,028	,150*	,219**	,188**
	Sig. (bilatérale)		,698	,033	,002	,008
	N	200	200	200	200	199
المقبولية	Corrélation de Pearson	-,028	1	,488**	-,313**	,325**
	Sig. (bilatérale)	,698		,000	,000	,000
	N	200	200	200	200	199
الوعي	Corrélation de Pearson	,150*	,488**	1	-,319**	,438**
	Sig. (bilatérale)	,033	,000		,000	,000
	N	200	200	200	200	199
العصابية	Corrélation de Pearson	,219**	-,313**	-,319**	1	-,207**
	Sig. (bilatérale)	,002	,000	,000		,003
	N	200	200	200	200	199
الانفتاح	Corrélation de Pearson	,188**	,325**	,438**	-,207**	1
	Sig. (bilatérale)	,008	,000	,000	,003	
	N	199	199	199	199	199

*. La corrélation est significative au niveau 0.05 (bilatéral).

**. La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).

معامل الإرتباط بيرسون بين البنود

		يشعر بالحزن والإكتئاب	يميل إلى الخجل والتردد
يشعر بالحزن والإكتئاب	Corrélation de Pearson	1	-,249**
	Sig. (bilatérale)		,000
	N	200	200
يميل إلى الخجل والتردد	Corrélation de Pearson	-,249**	1
	Sig. (bilatérale)	,000	
	N	200	200

**. La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).

		يصبح عصبيا بسهولة	يميل إلى الفوضى أو عدم الإنتظام
يصبح عصبيا بسهولة	Corrélation de Pearson	1	-,267**
	Sig. (bilatérale)		,000
	N	200	200
يميل إلى الفوضى أو عدم الإنتظام	Corrélation de Pearson	-,267**	1
	Sig. (bilatérale)	,000	
	N	200	200

**. La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).

		يكون مزاجيا	يمتلك إهتمامات فنية قليلة
يكون مزاجيا	Corrélation de Pearson	1	-,179*
	Sig. (bilatérale)		,011
	N	200	200
يمتلك إهتمامات فنية قليلة	Corrélation de Pearson	-,179*	1
	Sig. (bilatérale)	,011	
	N	200	200

*. La corrélation est significative au niveau 0.05 (bilatéral).

		يقلق كثيرا	يتعامل بوقاحة مع الأخرين
يقلق كثيرا	Corrélation de Pearson	1	-,226**
	Sig. (bilatérale)		,001
	N	200	200
يتعامل بوقاحة مع الأخرين	Corrélation de Pearson	-,226**	1
	Sig. (bilatérale)	,001	
	N	200	200

**. La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).

جدول التباين الأحادي (ANOVA) للمحاور حسب متغير السن

		Somme des carrés	Ddl	Moyenne des carrés	F	Signification
الانبساطية	Inter-groupes	78,319	2	39,159	2,115	,123
	Intra-groupes	3647,261	197	18,514		
	Total	3725,580	199			
المقبولية	Inter-groupes	893,974	2	446,987	16,556	,000
	Intra-groupes	5318,821	197	26,999		
	Total	6212,795	199			
الوعي	Inter-groupes	156,096	2	78,048	2,308	,102
	Intra-groupes	6662,699	197	33,821		
	Total	6818,795	199			
العصابية	Inter-groupes	423,515	2	211,757	6,325	,002
	Intra-groupes	6595,905	197	33,482		
	Total	7019,420	199			
الانفتاح	Inter-groupes	33,406	2	16,703	,442	,644
	Intra-groupes	7413,971	196	37,826		
	Total	7447,377	198			

التباين الأحادي(AVONA) للبنود حسب متغير السن

		Somme des carrés	ddl	Moyenne des carrés	F	Signification
يكثر في الكلام	Inter-groupes	14,202	2	7,101	3,664	,027
	Intra-groupes	381,798	197	1,938		
	Total	396,000	199			
يميل إلى كشف الخطأ لدى الأخرين	Inter-groupes	15,328	2	7,664	3,946	,021
	Intra-groupes	382,592	197	1,942		
	Total	397,920	199			
يؤدي عملا شاملا	Inter-groupes	5,034	2	2,517	1,704	,185
	Intra-groupes	290,966	197	1,477		
	Total	296,000	199			
يشعر بالحزن والإكتئاب	Inter-groupes	10,846	2	5,423	2,829	,061
	Intra-groupes	377,634	197	1,917		
	Total	388,480	199			
يأتي بأفكار جديدة	Inter-groupes	2,383	2	1,191	1,117	,329
	Intra-groupes	210,097	197	1,066		
	Total	212,480	199			
يتحفظ في إبداء رأيه مثلا	Inter-groupes	10,883	2	5,442	3,137	,046
	Intra-groupes	341,737	197	1,735		
	Total	352,620	199			
يقدم مساعدة وغير أناني مع الأخرين	Inter-groupes	5,976	2	2,988	2,863	,059
	Intra-groupes	205,579	197	1,044		
	Total	211,555	199			
يتسم بالامبالاة	Inter-groupes	7,698	2	3,849	2,223	,111
	Intra-groupes	341,177	197	1,732		
	Total	348,875	199			
يتعامل مع المواقف المجهدة بشكل هادئ	Inter-groupes	6,426	2	3,213	1,856	,159
	Intra-groupes	341,074	197	1,731		
	Total	347,500	199			
يحب البحث حول عدة أشياء مختلفة	Inter-groupes	8,979	2	4,489	2,897	,058
	Intra-groupes	303,755	196	1,550		
	Total	312,734	198			
يمتلئ بالنشاط والحيوية	Inter-groupes	,629	2	,314	,255	,775
	Intra-groupes	242,926	197	1,233		
	Total	243,555	199			

		Somme des carrés	ddl	Moyenne des carrés	F	Signification
يجادل الأخرين	Inter-groupes	16,253	2	8,127	4,432	,013
	Intra-groupes	361,247	197	1,834		
	Total	377,500	199			
يمكن الاعتماد عليه (موثوق)	Inter-groupes	,721	2	,360	,258	,773
	Intra-groupes	275,499	197	1,398		
	Total	276,220	199			
يكون متوترا	Inter-groupes	1,509	2	,754	,487	,615
	Intra-groupes	304,886	197	1,548		
	Total	306,395	199			
يتميز بالبراعة وعمق التفكير	Inter-groupes	,185	2	,092	,080	,923
	Intra-groupes	226,695	197	1,151		
	Total	226,880	199			
يبدي حماسا كبيرا	Inter-groupes	1,693	2	,847	,713	,491
	Intra-groupes	233,887	197	1,187		
	Total	235,580	199			
يتسم بالتسامح	Inter-groupes	10,389	2	5,194	4,885	,009
	Intra-groupes	209,486	197	1,063		
	Total	219,875	199			
يميل إلى الفوضى أو عدم الإنتظام	Inter-groupes	12,265	2	6,132	3,335	,038
	Intra-groupes	362,215	197	1,839		
	Total	374,480	199			
يقلق كثيرا	Inter-groupes	30,296	2	15,148	9,826	,000
	Intra-groupes	303,684	197	1,542		
	Total	333,980	199			
يمتلك تصورا فعالا	Inter-groupes	,169	2	,084	,069	,933
	Intra-groupes	241,331	197	1,225		
	Total	241,500	199			
يميل إلى الهدوء	Inter-groupes	5,202	2	2,601	1,636	,197
	Intra-groupes	313,118	197	1,589		
	Total	318,320	199			
يثق بالأخرين على العموم	Inter-groupes	7,053	2	3,527	2,077	,128
	Intra-groupes	334,447	197	1,698		

		Somme des carrés	ddl	Moyenne des carrés	F	Signification
يجادل الأخرين	Inter-groupes	16,253	2	8,127	4,432	,013
	Intra-groupes	361,247	197	1,834		
	Total	377,500	199			
يمكن الاعتماد عليه (موثوق)	Inter-groupes	,721	2	,360	,258	,773
	Intra-groupes	275,499	197	1,398		
	Total	276,220	199			
يكون متوترا	Inter-groupes	1,509	2	,754	,487	,615
	Intra-groupes	304,886	197	1,548		
	Total	306,395	199			
يتميز بالبراعة وعمق التفكير	Inter-groupes	,185	2	,092	,080	,923
	Intra-groupes	226,695	197	1,151		
	Total	226,880	199			
يبدي حماسا كبيرا	Inter-groupes	1,693	2	,847	,713	,491
	Intra-groupes	233,887	197	1,187		
	Total	235,580	199			
يتسم بالتسامح	Inter-groupes	10,389	2	5,194	4,885	,009
	Intra-groupes	209,486	197	1,063		
	Total	219,875	199			
يميل إلى الفوضى أو عدم الإنتظام	Inter-groupes	12,265	2	6,132	3,335	,038
	Intra-groupes	362,215	197	1,839		
	Total	374,480	199			
يقلق كثيرا	Inter-groupes	30,296	2	15,148	9,826	,000
	Intra-groupes	303,684	197	1,542		
	Total	333,980	199			
يمتلك تصورا فعالا	Inter-groupes	,169	2	,084	,069	,933
	Intra-groupes	241,331	197	1,225		
	Total	241,500	199			
يميل إلى الهدوء	Inter-groupes	5,202	2	2,601	1,636	,197
	Intra-groupes	313,118	197	1,589		
	Total	318,320	199			
يثق بالأخرين على العموم	Inter-groupes	7,053	2	3,527	2,077	,128
	Intra-groupes	334,447	197	1,698		
	Total	341,500	199			

		Somme des carrés	ddl	Moyenne des carrés	F	Signification
يميل إلى الكسل	Inter-groupes	7,432	2	3,716	2,336	,099
	Intra-groupes	313,348	197	1,591		
	Total	320,780	199			
يتمالك أعصابه (مستقر إنفعاليا)	Inter-groupes	4,732	2	2,366	1,478	,231
	Intra-groupes	315,268	197	1,600		
	Total	320,000	199			
يمتلك حسا إبداعيا	Inter-groupes	3,658	2	1,829	1,516	,222
	Intra-groupes	237,697	197	1,207		
	Total	241,355	199			
يمتلك شخصية جازمة مؤكدة لذاتها	Inter-groupes	2,543	2	1,271	1,073	,344
	Intra-groupes	233,457	197	1,185		
	Total	236,000	199			
يكون جافا مع الآخرين أو منعزلا	Inter-groupes	5,090	2	2,545	1,590	,207
	Intra-groupes	315,305	197	1,601		
	Total	320,395	199			
يثابر لحد إنهاء المهمة	Inter-groupes	1,748	2	,874	,685	,505
	Intra-groupes	251,247	197	1,275		
	Total	252,995	199			
يكون مزاجيا	Inter-groupes	,981	2	,490	,331	,719
	Intra-groupes	292,139	197	1,483		
	Total	293,120	199			
يقدر الخبرات الفنية والجمالية	Inter-groupes	3,419	2	1,709	1,377	,255
	Intra-groupes	244,581	197	1,242		
	Total	248,000	199			
يميل إلى الخجل والتردد	Inter-groupes	13,144	2	6,572	3,239	,041
	Intra-groupes	399,731	197	2,029		
	Total	412,875	199			
يراعي شعور الأخرين	Inter-groupes	19,048	2	9,524	6,058	,003
	Intra-groupes	309,707	197	1,572		
	Total	328,755	199			
ينجز الأمور بفعالية	Inter-groupes	5,151	2	2,575	2,413	,092
	Intra-groupes	210,244	197	1,067		
	Total	215,395	199			

		Somme des carrés	ddl	Moyenne des carrés	F	Signification
يبقى هادئا في المواقف المتوترة	Inter-groupes	2,793	2	1,396	,837	,435
	Intra-groupes	328,787	197	1,669		
	Total	331,580	199			
يفضل العمل الروتيني	Inter-groupes	,351	2	,175	,087	,916
	Intra-groupes	395,149	197	2,006		
	Total	395,500	199			
يتسم بالانفتاح على الآخرين(إجتماعي)	Inter-groupes	2,278	2	1,139	,772	,464
	Intra-groupes	290,742	197	1,476		
	Total	293,020	199			
يتعامل بوقاحة مع الآخرين	Inter-groupes	21,668	2	10,834	7,326	,001
	Intra-groupes	291,327	197	1,479		
	Total	312,995	199			
يخطط ويتابع سير الخطط	Inter-groupes	2,810	2	1,405	1,130	,325
	Intra-groupes	244,945	197	1,243		
	Total	247,755	199			
يصبح عصبيا بسهولة	Inter-groupes	24,523	2	12,262	7,025	,001
	Intra-groupes	343,872	197	1,746		
	Total	368,395	199			
يحب أن يفهم الأفكار ويدافع عنها	Inter-groupes	11,014	2	5,507	4,257	,015
	Intra-groupes	254,861	197	1,294		
	Total	265,875	199			
يمتلك إهتمامات فنية قليلة	Inter-groupes	,926	2	,463	,287	,751
	Intra-groupes	317,829	197	1,613		
	Total	318,755	199			
يحب أن يتعاون مع الأخرين	Inter-groupes	18,882	2	9,441	7,290	,001
	Intra-groupes	255,118	197	1,295		
	Total	274,000	199			
يتشوش بسهولة	Inter-groupes	10,173	2	5,087	2,750	,066
	Intra-groupes	364,422	197	1,850		
	Total	374,595	199			
يمتلك درجة عالية من تقدير الذات	Inter-groupes	17,146	2	8,573	,608	,545
	Intra-groupes	2775,634	197	14,090		
	Total	2792,780	199			

جدول التباين الأحادي(ANOVA) للمحاور حسب متغير الجنس

		Somme des carrés	ddl	Moyenne des carrés	F	Signification
الانبساطية	Inter-groupes	28,716	1	28,716	1,538	,216
	Intra-groupes	3696,864	198	18,671		
	Total	3725,580	199			
المقبولية	Inter-groupes	99,824	1	99,824	3,233	,074
	Intra-groupes	6112,971	198	30,874		
	Total	6212,795	199			
الوعي	Inter-groupes	12,149	1	12,149	,353	,553
	Intra-groupes	6806,646	198	34,377		
	Total	6818,795	199			
العصابية	Inter-groupes	6,647	1	6,647	,188	,665
	Intra-groupes	7012,773	198	35,418		
	Total	7019,420	199			
الانفتاح	Inter-groupes	51,217	1	51,217	1,364	,244
	Intra-groupes	7396,160	197	37,544		
	Total	7447,377	198			

جدول التباين الأحادي(ANOVA) للبنود حسب متغير الجنس

		Somme des carrés	ddl	Moyenne des carrés	F	Signification
يكثر في الكلام	Inter-groupes	6,126	1	6,126	3,111	,079
	Intra-groupes	389,874	198	1,969		
	Total	396,000	199			
يميل إلى كشف الخطأ لدى الأخرين	Inter-groupes	5,794	1	5,794	2,926	,089
	Intra-groupes	392,126	198	1,980		
	Total	397,920	199			
يؤدي عملا شاملا	Inter-groupes	,819	1	,819	,550	,459
	Intra-groupes	295,181	198	1,491		
	Total	296,000	199			
يشعر بالحزن والإكتئاب	Inter-groupes	2,997	1	2,997	1,539	,216
	Intra-groupes	385,483	198	1,947		
	Total	388,480	199			
يأتي بأفكار جديدة	Inter-groupes	7,794	1	7,794	7,540	,007
	Intra-groupes	204,686	198	1,034		
	Total	212,480	199			
يتحفظ في إبداء رأيه مثلا	Inter-groupes	,474	1	,474	,267	,606
	Intra-groupes	352,146	198	1,779		
	Total	352,620	199			
يقدم مساعدة وغير أناني مع الأخرين	Inter-groupes	3,083	1	3,083	2,928	,089
	Intra-groupes	208,472	198	1,053		
	Total	211,555	199			
يتسم بالامبالاة	Inter-groupes	,017	1	,017	,010	,922
	Intra-groupes	348,858	198	1,762		
	Total	348,875	199			
يتعامل مع المواقف المجهدة بشكل هادئ	Inter-groupes	1,081	1	1,081	,618	,433
	Intra-groupes	346,419	198	1,750		
	Total	347,500	199			
يحب البحث حول عدة أشياء مختلفة	Inter-groupes	7,308	1	7,308	4,714	,031
	Intra-groupes	305,426	197	1,550		
	Total	312,734	198			
يمتلئ بالنشاط والحيوية	Inter-groupes	,142	1	,142	,116	,734
	Intra-groupes	243,413	198	1,229		
	Total	243,555	199			

		Somme des carrés	ddl	Moyenne des carrés	F	Signification
يجادل الأخرين	Inter-groupes	,470	1	,470	,247	,620
	Intra-groupes	377,030	198	1,904		
	Total	377,500	199			
يمكن الاعتماد عليه (موثوق)	Inter-groupes	1,028	1	1,028	,740	,391
	Intra-groupes	275,192	198	1,390		
	Total	276,220	199			
يكون متوترا	Inter-groupes	6,886	1	6,886	4,553	,034
	Intra-groupes	299,509	198	1,513		
	Total	306,395	199			
يتميز بالبراعة وعمق التفكير	Inter-groupes	1,078	1	1,078	,945	,332
	Intra-groupes	225,802	198	1,140		
	Total	226,880	199			
يبدي حماسا كبيرا	Inter-groupes	3,438	1	3,438	2,932	,088
	Intra-groupes	232,142	198	1,172		
	Total	235,580	199			
يتسم بالتسامح	Inter-groupes	6,213	1	6,213	5,758	,017
	Intra-groupes	213,662	198	1,079		
	Total	219,875	199			
يميل الى الفوضى أو عدم الإنتظام	Inter-groupes	,061	1	,061	,032	,858
	Intra-groupes	374,419	198	1,891		
	Total	374,480	199			
يقلق كثيرا	Inter-groupes	1,996	1	1,996	1,191	,277
	Intra-groupes	331,984	198	1,677		
	Total	333,980	199			
يمتلك تصورا فعالا	Inter-groupes	,130	1	,130	,107	,744
	Intra-groupes	241,370	198	1,219		
	Total	241,500	199			
يميل إلى الهدوء	Inter-groupes	,215	1	,215	,134	,715
	Intra-groupes	318,105	198	1,607		
	Total	318,320	199			
يثق بالآخرين على العموم	Inter-groupes	4,652	1	4,652	2,734	,100
	Intra-groupes	336,848	198	1,701		
	Total	341,500	199			

		Somme des carrés	ddl	Moyenne des carrés	F	Signification
يميل إلى الكسل	Inter-groupes	1,342	1	1,342	,832	,363
	Intra-groupes	319,438	198	1,613		
	Total	320,780	199			
يتمالك أعصابه (مستقر إنفعاليا)	Inter-groupes	,336	1	,336	,208	,649
	Intra-groupes	319,664	198	1,614		
	Total	320,000	199			
يمتلك حسا إبداعيا	Inter-groupes	,194	1	,194	,159	,690
	Intra-groupes	241,161	198	1,218		
	Total	241,355	199			
يمتلك شخصية جازمة مؤكدة لذاتها	Inter-groupes	1,066	1	1,066	,898	,344
	Intra-groupes	234,934	198	1,187		
	Total	236,000	199			
يكون جافا مع الآخرين أو منعزلا	Inter-groupes	,768	1	,768	,476	,491
	Intra-groupes	319,627	198	1,614		
	Total	320,395	199			
يثابر لحد إنهاء المهمة	Inter-groupes	,011	1	,011	,009	,926
	Intra-groupes	252,984	198	1,278		
	Total	252,995	199			
يكون مزاجيا	Inter-groupes	1,486	1	1,486	1,009	,316
	Intra-groupes	291,634	198	1,473		
	Total	293,120	199			
يقدر الخبرات الفنية والجمالية	Inter-groupes	,013	1	,013	,010	,920
	Intra-groupes	247,987	198	1,252		
	Total	248,000	199			
يميل الى الخجل والتردد	Inter-groupes	4,821	1	4,821	2,339	,128
	Intra-groupes	408,054	198	2,061		
	Total	412,875	199			
يراعي شعور الآخرين	Inter-groupes	4,372	1	4,372	2,669	,104
	Intra-groupes	324,383	198	1,638		
	Total	328,755	199			
ينجز الأمور بفعالية	Inter-groupes	,218	1	,218	,201	,654
	Intra-groupes	215,177	198	1,087		
	Total	215,395	199			

		Somme des carrés	ddl	Moyenne des carrés	F	Signification
يبقى هادئا في المواقف المتوترة	Inter-groupes	3,859	1	3,859	2,332	,128
	Intra-groupes	327,721	198	1,655		
	Total	331,580	199			
يفضل العمل الروتيني	Inter-groupes	,470	1	,470	,236	,628
	Intra-groupes	395,030	198	1,995		
	Total	395,500	199			
يتسم بالإنفتاح على الأخرين (إجتماعي)	Inter-groupes	4,165	1	4,165	2,855	,093
	Intra-groupes	288,855	198	1,459		
	Total	293,020	199			
يتعامل بوقاحة مع الأخرين	Inter-groupes	,246	1	,246	,156	,694
	Intra-groupes	312,749	198	1,580		
	Total	312,995	199			
يخطط ويتابع سير الخطط	Inter-groupes	2,405	1	2,405	1,941	,165
	Intra-groupes	245,350	198	1,239		
	Total	247,755	199			
يصبح عصبيا بسهولة	Inter-groupes	,006	1	,006	,003	,954
	Intra-groupes	368,389	198	1,861		
	Total	368,395	199			
يحب أن يفهم الأفكار ويدافع عنها	Inter-groupes	,012	1	,012	,009	,925
	Intra-groupes	265,863	198	1,343		
	Total	265,875	199			
يمتلك اهتمامات فنية قليلة	Inter-groupes	,836	1	,836	,521	,471
	Intra-groupes	317,919	198	1,606		
	Total	318,755	199			
يحب أن يتعاون مع الأخرين	Inter-groupes	1,312	1	1,312	,953	,330
	Intra-groupes	272,688	198	1,377		
	Total	274,000	199			
يتشوش بسهولة	Inter-groupes	,443	1	,443	,234	,629
	Intra-groupes	374,152	198	1,890		
	Total	374,595	199			
يمتلك درجة عالية من تقديرالذات	Inter-groupes	19,608	1	19,608	1,400	,238
	Intra-groupes	2773,172	198	14,006		
	Total	2792,780	199			

جدول الانحراف المعياري والمتوسط الحسابي الخاص بمحاور الاستمارة

		الانبساطية	المقبولية	الوعي	العصابية	الإنفتاح
N	Valide	200	200	200	200	199
	Manquante	0	0	0	0	1
Moyenne		26,1100	31,8550	32,8550	23,7700	35,3518
Ecart-type		4,32684	5,58749	5,85366	5,93915	6,13295